الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة–

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

سيميائية الشخصية الحكائية

-دراسة في رواية- "المصابيح الزرق" لـ:حنامينة

مُذَكِرَة مُقَدَّمَة لِنَيْل شَهَادَة الماستر فِي الآداب واللُّغَة العَرَبِيَّة
تَخَصُّصْ:أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
مريم علواني

إشراف الدكتورة :
آسيا جريوي

السنةالجامعية:
1436-1437هـ
2015-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونْ »

{التوبة : الآية 105}

صدق الله العظيم .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع, حمدا كثيرا لا ينقطع أوله, ولا ينتهي آخره , وأصلي على أفضل الخلق محمد_ صلى الله عليه وسلم _ النبي المعلم للأمة والبشر .

أما بعد :

أتوجه بالشكر الجزيل والإمتنان لكل من ساعدني على إنجاز هذا البحث, وأخص منهم أستاذتي الفاضلة الدكتورة " جريوي آسيا" على ما قدمته من مساعدة وتوجيه, فقد كانت مثال المشرف والموجه ولم تسأم من توجيهي وإرشادي , ولم تتوان عن متابعتي في كتابة هذا البحث .

كما أخص بالذكر الدكتور " بحري محمد الأمين" الذي لم يبخل علي هو أيضا بمد يد العون, وكما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة الأدب العربي على ما قدموه لنا من عون طيلة المسيرة الدراسية .

وأخيرا إلى كل من ساعدني سواء من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

لقيت الشخصية إهتمام الدراسات النقدية الحديثة ,خاصة الدراسات التي إهتمت بتحليل الأعمال السردية ,ولهذا كانت دراسة الشخصية وعلاقاتها بعناصر البناء الأخرى, وسيلة للوقوف على أهم القضايا الإنسانية ,بإعتبارها أحد الدعائم الأساس للعمل الروائي ؛إذ أنها تمثل عنصرا محوريا في كل سرد ؛ حيث لاقت إهتمام الدارسين في التحليل البنيوي والسيميائي إنطلاقا من " فلاديمير بروب" وصولا إلى "فيليب هامون", أين إختلفت المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية ,ووصلت إلى حد التقارب والتناقض.

وإرتأيت أن أخصص دراستي للرواية السورية باعتبارها جديرة بالدراسة, كما ركزنا في الدراسة على أحد الروائيين السوريين ,"حنا مينة" في رواية " المصابيح الزرق" .وهذه الرواية من الأعمال الكبيرة التي استطاعت أن تعبر بحق عن الواقع الإجتماعي الذي عاشته سوريا في فترة الحرب العالمية الثانية.

ولذلك كانت الدراسة موسومة ب :**سيميائية الشخصية الحكائية في رواية "المصابيح الزرق"** ,كون الشخصية أداة تثري عالم الرواية وترسم المعالم الإنسانية في ذاكرة المتلقي على مدى بعيد,كما أنها تعبر عن شيء من طموحات الإنسان .

أما الأسباب التي دفعتني إلى هذه الدراسة ,تكمن في أهمية الموضوع والرغبة في التعرف على أحد العناصر المهمة والأساسية في أي عمل سردي .

ويأتي هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الملحة من خلال إستقراء وتحليل في الرواية كالأتي :

- كيف يمكن دراسة الشخصية من منظور "فيليب هامون" ؟
- ماهي الإيحاءات والدلالات التي تطرحها الشخصيات الحكائية ؟
- هل يمكن الإنتقال في البحث والدراسة حول الشخصيات الحكائية من الوجود إلى الدلالة ؟

واعتمدت المنهج السيميائي بإعتباره المناسب لهذه الدراسة لما يتميز به من قدرة وصفية, وتأويلية تسمح للدارس والقارئ بالولوج إلى عالم النص.

وأتبعت خطة آثرت تقسيمها إلى مدخل وفصلين مصدرة بمقدمة،ومقفاة بخاتمة كالآتي :

مقدمة : والتي كانت بمثابة عرض لما يحويه الموضوع من أهمية بالغة,وكذا طرح للإشكالية.

-**مدخل :** ورد بعنوان: "الشخصية بحث في الماهية" , وتطرقت في هذا المدخل إلى تحديد الشخصية بين المفهوم اللغوي والإصطلاحي، ثم رصدت لمحة تاريخية لمفهوم الشخصية بدءا من التصور الفلسفي وصولا إلى النقد الأدبي ؛ حيث قمت بعرض بعض التصنيفات التي عرفها بعض النقاد البنيويين والسيميائيين .

-**الفصل الأول** : وجاء بعنوان : "تصنيف الشخصيات الحكائية ووظائفها" ,والذي درست فيه الشخصية في رواية " المصابيح الزرق" ل"حنامينة" حسب تصنيف "فيليب هامون " بإعتباره التصنيف الأنسب لتوضيح سيميائية الشخصية ,بدراسة الشخصيات المرجعية ,والشخصيات الإشارية, والشخصيات الإستذكارية .

-**الفصل الثاني** :وكان بعنوان :"مستويات وصف الشخصية ومدلولاتها" ,وقمت فيه بدراسة البطاقة الدلالية للشخصيات ,التي تمثلت في مستويات وصف الشخصية من الداخل والخارج ,ودال ومدلول الشخصية .

-**خاتمة** : وجاءت متضمنة لأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث .

ويقوم البحث على مجموعة قيمة من المصادر والمراجع, منها :

-فيليب هامون,سيمولوجية الشخصيات الروائية .

-فيصل غازي ألنعيمي ,العلامة والرواية, (دراسة سيميائية في ثلاثية " أرض السواد" لعبد الرحمان منيف).

-عبد المالك مرتاض ,تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية " زقاق المدق" لنجيب محفوظ.

-عبد العالي بوطيب ,مستويات دراسة النص الروائي .

ولقد واجهتني أثناء إنجاز هذا البحث جملة من الصعوبات، منها:

-صعوبة الدراسة السيميائية وتطبيق تصور "فيليب هامون" على الرواية .

-صعوبة إستخلاص الشخصيات الإشارية , وكذا الكشف عن الدلالة .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة " جريوي آسيا" التي أشرفت على الرسالة وساعدتني بتوجيهاتها وملاحظاتها السديدة ،فكانت خير معين في تصحيح أخطائي .

وحسبي أن ألتمس العذر لما يشوب هذا البحث من نقائص ، فإن أصبت فذلك المبتغى وإن أخطات فحسبي أني حاولت ,ولله الحمد من قبل ومن بعد.

مدخل :

الشخصية بحث في الماهية.

أولا: الشخصية بين المفهوم اللغوي و الاصطلاحي.

ثانيا: لمحة تاريخية لمفهوم الشخصية.

1_ الشخصية في التصور الفلسفي.

2_ الشخصية في التصور السيكولوجي.

3 _ الشخصية في التصور السوسيولوجي.

4_ الشخصية في النقد الأدبي.

أولا: الشخصية بين المفهوم اللغوي و الإصطلاحي:

لتحديد مصطلح الشخصية نقف عند ضبط المفهوم اللغوي والإصطلاحي كالآتي :

1_المفهوم اللغوي:

تشير المعاجم العربية , إلى المفهوم اللغوي لمصطلح (الشخصية) , من خلال ما ورد في المادة (ش، خ، ص)؛ حيث جاء في "لسان العرب" لإبن منظور بأن: « الشخص سواء الإنسان أو غيره تراه من بعيد، و جمع أشخاص، وشخوص، وشخاص، والشخيص: العظيم الشخص (...). و شَخَصَ بالفتح, شَخُوص؛ إرتفع، وشخص الشيء يشخص شخوصا؛ إنبتر. و شخص السهم: إرتفع عن الهدف » [1].

و وردت لفظة " شخصية" في المعجم المحيط؛ بمعنى« شخص يشخص شخوصا إرتفع، و الرجل سار في إرتفاع. و شخص الرجل يشخص شخاصة بدن و ضخم، والشخص لا يطلق إلا على الجسم، و الشخص بالنسبة للشخص، و منه الإعلام للشخصية كزيد و فاطمة. والتشخيص الجسيم » [2].

و في "قاموس الصحاح" و غيره من قواميس اللغة، نجد في مادة (ش،خ،ص) إن:« الشَّخصْ: سواء الإنسان أو غيره تراه من بعيد، و جمعة في القلة أشخص، و في الكثرة شخوص، و أشخاص، وشخص بعده من باب خضع هو شاخص إذا فتح و جعل لا يطرف. و شَخَصَ من بلد إلى بلد؛ أي ذهب، وبابه خضع أيضا. و أشخصه غيره » [3].

يتضح أن كلمة (شخص), تحمل في طياتها معاني و مرادفات كثيرة, ومتنوعة, ومختلفة, و كلها تدور حول بنية الإنسان أو جسمه من الارتفاع ، والهدف منه هو إثبات هويته أو بالأحرى ذاته.

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش.خ.ص)، دار بيروت، لبنان، الجزء 3 ط 1 1997، ص 406.

[2]_بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (ش.خ.ص)، مكتبة لبنان، بيروت،(د،ط)، 1998، ص 455،456

[3]_الشيخ زين الدين محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب، العربي، لبنان، (د ط) ، 2004، ص 168.

2_المفهوم الإصطلاحي:

وفي المفهوم الإصطلاحي, تعتبر الشخصية إحدى مكونات الحكاية, التي تشكل بنية النص الروائي أو كما يصفها "محمد القاضي" بأنها :« عمود الحكاية الفقري » [4]، كما أن الشخصية مكون أساسي في السرد؛ بإعتبار الحكاية تقوم على « مجموعة أحداث يستدعي تحقيقها و جود شخصية واحدة على الأقل »[5] ؛ أي تمثل الشخصية الأحداث الموجودة داخل الرواية، فهي مرتبطة بالحدث و لا يمكن أن نتكلم عن الحدث دون إسناد هذا الحدث إلى شخصية ما. بأن« الشخصية هي مجموعة الصفات الجسمية، و العقلية، و النفسية التي تكون الفرد، و التي تتأطر ضمن منظومة إجتماعية أو عوالم لها مكانتها الوجدانية والحيوية » [6].

و كما « تحمل الشخصية أبعادا مختلفة تتمثل في البعد الجسمي، و العقلي، والنفسي. ضمن قالب اجتماعي له مكانة وجودية، و حيوية كما تحتل الشخصية خصائص تحدد الإنسان جسميا، و إجتماعيا، و وجدانيا، و تظهره بمظاهر متميزة عن الآخرين » [7] , لهذا كانت« الشخصية تتجاوز الفرد و تحتويه في الوقت نفسه، إنها التحقق الذاتي الذي يتم داخل الفرد لفكرته » [8], إذن فهي « إحدى الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة » [9].

و هناك من يرى أن الشخصية, ذات « هيكل فارغ يملأ تدريجيا بالقص ليحول الشخصية من نكرة إلى معرفة على إعتبارها بنيته؛ أي يمنحها سمات خاصة تميزها عن باقي الذوات » [10] .

---

[4]_محمد القاضي و آخرون، معجم السرديات ، الرابطة الدولية، لبنان، (د ط)، (د ت) ، ص 270.

[5]_عمر عاشور ، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية و المكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة، بوزريعة ، الجزائر، (د ط)، 2010، ص 153.

[6]_نقلة حسن أحمد ، التحليل السيميائي للفن الروائي, دراسة تطبيقية لرواية الولي الزيني بركات ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (د ط) ، 2012 ، ص 43.

[7]_محمد بوزواوي ، قاموس مصطلحات الأدب ، دار مدني، الجزائر، (دط)، 2003، ص 151

[8]_محمد القاضي و آخرون، معجم السرديات، ص 216.

[9]_شريبط أحمد شريبط، تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر ، (د ط) 2009، ص 44.

[10]_محمد القاضي و آخرون، معجم السرديات، ص 13.

و من هنا نخلص إلى أن هناك إختلاف بين معنى شخص و شخصية؛ فالشخص يعد الصورة، أما الشخصية فهي كائن ورقي،« فالروائي الحقيقي هو الذي يخلق الشخصيات، إن شخصية ما في الرواية تختلف عن شخصية تاريخية أو شخصية موجودة في الحياة الواقعية، فالشخصية في الرواية إنما تتألف فقط من الجمل التي تصفها أو التي وضعها المؤلف على لسانها . و ليس لتلك الشخصية ماضي أو مستقبل، و ليس لها أحيانا حياة مستمرة » [11] ، فهذا هو الفرق بين "الشخص" و "الشخصية"؛ فالشخص يعد كائنا حيا حقيقي ينتمي إلى واقع حقيقي لا متخيل، أما الشخصية فهي تلك الكائن المتخيل الذي يتميز بحركيته في فضاء، ورقي له ماضي و مستقبل.

يجب أن نفرق بين الشخصية الواقعية، و الشخصية الروائية، و تكمن مهارة الراوي في قوة محاكاته في جعل الشخصية الروائية أكثر تماثلا مع الشخصية الواقعية.

ثانيا: لمحة تاريخية لمفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم عناصر البناء الروائي؛ لأنها تصور من خلال حركتها مع غيرها بحيث تعد العنصر الأساسي للقيام بالأفعال السردية، و تدفقها نحو نهاية محددة، وكما تعد جوهر العمل السردي كالحكايات، و القصص، وحتى الروايات.

و لذلك إحتلت الشخصية بحضورها المادي ووعيها، و عواطفها مكانة متميزة بين بقية عناصر التشكيل الروائي بإعتبار الإنسان محور الحياة، و ذلك لأن الشخصية هي: « مزيج بين الواقع و الوهم، فهي وهم واقعي أو واقع وهمي، بالإبهام تنشأ سمة الواقعية فيها، وبمرجعيتها يتأسس طابعها الإبهامي »[12] ، و لهذا تعد الشخصية عنصر تخييلي في العمل الروائي.

لقد« خضعت التقاليد الأدبية المرتبطة بالشخصية, إلى تحولات عميقة منذ "أرسطو", و عبر الفترات التي أعقبته من تاريخ الأدب، بحيث أصبح من الصعب

[11] _عبد العالي بوطيب، مستويات النص الروائي، مقارنة نظرية، مطبعة الأمنية، الرباط، ط1، 1999، ص 44,43

[12] _أحمد العدواني، بداية النص الروائي مقارنة لآليات تشكل الدلالة، النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي، الرياض، السعودية، ط 1، 2011، ص 146

التعرف على مفهوم الشخصية في إطارها الدياكروني »[13]؛ بحيث أن مفهوم الشخصية يختلف من زمن إلى أخر، فتعريف الشخصية عند "أرسطو" يختلف تماما عن تعريف الشخصية عند علماء القرن التاسع عشر(19).

و بذلك فإن « مفهوم الشخصية ظل غافلا و لفترة طويلة من كل تحديد نظري أو إجرائي دقيق مما جعلها من أكثر الجوانب غموضا؛ بحيث داخل كل سرد تتخذ الشخصية موقعا استراتيجيا،فهي مفترق الطرق لإسقاطات القراء، والنقاد، والمؤلفين » [14].

و على هذا الأساس سنركز على أبرز المحطات الأساسية, التي شكلت الرؤية الشعرية و النقدية لمفهوم الشخصية، و ذلك تمهيدا للإنتقال إلى طرح أبرز القضايا الجوهرية المتصلة بها.

1_ الشخصية في التصور الفلسفي:

تعد الشخصية من عناصر البنية السردية إلى جانب الحدث، و الزمن، والفضاء في العمل الروائي، فمفهوم الشخصية قد خضع إلى تغييرات كثيرة منذ حقب قديمة, خاصة منذ "أرسطو" إلى يومنا هذا, حتى أضحى من الصعب التعرف عليه.

« و تترجم الكلمة اليونانية (Ethos) ب: "الشخصية" أو "الأخلاق" كما إستخدمها "عبد الرحمان بدوي"، وهي الترجمة الحرفية الأقرب للأصل، وتدل في رأي "أرسطو" على الجانب الأخلاقي الذي تصدر عنه الشخصية، و تحدد نوعية إرادتها و قراراتها الفعلية » [15]. إلى جانب هذا فقد اعتبر "أرسطو" الشخصية عنصرا ثانويا بالقياس إلى بقية عناصر العمل التخييلي » [16] ، بحيث أن الشخصية في نظره لا تعد عنصرا مهما إذا لم تتعلق بالحدث، و الزمان، و المكان في العمل التخييلي.

---

[13]_حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء،الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2009، ص 207.

[14] _محمد ساري، نظرية السرد الحديثة، مجلة السرديات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ع 1، 2004، ص 26.

[15]_إبراهيم حمادة ، أرسطو فن الشعر، أرملا للنشر و التوزيع ، الجيزة ، مصر، ط 1، 2014، ص 122.

[16]_نصيرة زوزو، سيمياء الشخصية في رواية حارسة الظلال ل: واسيني الأعرج، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، عدد 9 ، 2006، ص 02.

« إن الذين يقومون بالمحاكاة أناس يفعلون، و هؤلاء الأناس يكونون بالضرورة إما أفاضل أو أردياء (لأن اختلاف الأشخاص يكاد ينحصر في هذا التمييز و حده؛ و أن الناس يختلفون في شخصياتهم تبعا للفضيلة أو الرداءة). فإن الذي يقومون بالمحاكاة يعرضون: إما أناس أسمى مما نعدهم، أو أسوأ، أو كما هم في المستوى العام، و هكذا الحال بالنسبة للتصوير، فالمصور "بوليجنوطس" كان يصور الناس أحسن مما هم عليه في المتوسط العام، و كان "باوزون" يصورهم أسوا مما هم عليه، بينما كان "دينيسيوس" يصورهم كما هم عليه في المستوى العام »[17].

و نجد كذلك الشاعر اليوناني "هوميروس" « يصور أشخاصه بأسمى مما هم عليه في المستوى العام، بينما يصورهم "كليفون" كما هم في المستوى، أما "هيجمون", و"نيقوخاريس" فإن كليهما يصور أشخاصه أسوء مما عليه في المستوى العادي »[18].

و يتصف ممثلوا الكوميديا بأنهم أشخاص دون المستوى العام، و تتضمن هذه الدونية معنى القبح، و النقص، الذي يتمثل في الناحية الجسمية أو الناحية السلوكية، أو هما معا، فممثليها يضعون قناع الذي يتسم بتشوهات أو مبالغات في الملامح الوجه الإنساني و هو بهذا يسبب الضحك، و لا يثير تعاطف المشاهدين »[19] .

و تتصف الشخصية بأنها شخصية مؤثرة تحاكي الطبقة النبيلة، و تتصف أيضا بالمهارة في الكلام، و أنها مشابهة للواقع؛ فنجد شخصا سريع الغضب أو بارد الطباع.

و بهذا الفرق تختلف التراجيديا عن الكوميديا؛ فالأشخاص في التراجيديا يكونون أنبل و أسمى شأنا من الناس العاديين، بينما يكونوا في الكوميديا دون المستوى العادي أو أقل من المتوسط العام.

أما فيما يخص الملحمة فالشخصية « تتميز بالقوة الفائقة سواء من الناحية الفيزويولوجية، أو المعنوية إلى الحد الذي تجعل منهم أبطالا قادرين على منازلة الآلهة نفسها »[20]. فأبطال الملحمة هم أبطال خارقون، آلهة و أنصاف آلهة.

---

[17] _إبراهيم حمادة ، أرسطو فن الشعر، ص 88.

[18] _المرجع نفسه ، ص 89.

[19] _ينظر: المرجع نفسه، ص 106.

[20] _المرجع السابق ، ص 68.

و عليه فإن التصور الفلسفي ينظر إلى الشخصية من الجانب الأخلاقي، فالذين يقومون بالمحاكاة هم بالضرورة إما أناس أفاضل أو أردياء؛ فالأناس الأفاضل هم أشخاص أسمى و أعلى شأنا من الناس العاديون، أما الأردياء فهم دون المستوى أو أقل من ذلك.

2_الشخصية في التصور السيكولوجي:

إن مصطلح الشخصية متداول الإستعمال لدى الناس و عند جميع المختصين والدارسين، و علماء النفس، و الإجتماع، و كذا النقاد، و الأدباء. وإختلف علماء النفس كثيرا في تحديد الشخصية، حتى وصل عدد تعاريفها إلى أربعين تعريف. و يحددها بعض الباحثين على أنها:« مجموعة الصفات الجسمية، و العقلية، و الإنفعالية، و الإجتماعية التي تظهر في العلاقات الإجتماعية لفرد بعينه و تميزه عن غيره » [21]. أو هي« مجموع الخصائص النفسية، و العقلية، و الجسمية التي تكون الفرد، و خاصة كما يراها الآخرون »[22]. فكل هذا يفسر لنا شخصية الفرد، و ذلك من خلال سلوكه و أسلوب تفكيره، و كذا الأحاسيس و المشاعر التي تختلجه، فالشخصية إذن هي« مجموعة السلوكيات، والأفكار، و المعتقدات، و الدوافع، و التوجهات، و أساليب التفكير، و الإحساس، و إتخاذ القرارات التي تميز الشخص و تكون ثابتة نسبيا من وقت لآخر ومن موضع لآخر» [23].

أما عالم النفس "ألبرت" (Allport) فيرى أن الشخصية هي ذلك:« التنظيم الديناميكي للأنساق النفسجسمية في الفرد التي تحدد تكيفاته الخاصة مع محيطه » [24].

أما "لوارن" فإنه يعرف الشخصية بأنها:« التنظيم الكامل للإنسان في أي مرحلة من مراحل نموه » [25]. فالإنسان في طفولته لا يعي بتصرفاته و سلوكاته لأن عقله

---

[21] _مأمون صالح، الشخصية (بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها)، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص 8.

[22] _المرجع نفسه، ص ن.

[23] _المرجع نفسه، ص ن.

[24] _وينفريد هوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، تر: مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 1995، ص 16.

[25] _مأمون صالح، الشخصية (بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها)، ص 9.

مازال غير قادر على إستعاب بعض الأمور، لكن حين يصل إلى سن معين يكون واع و مسؤول على كل ما يصدر منه، و هذا ما يجعله يتكيف مع محيطه.

و من جهة يعرف "جلفورد" الشخصية بأنها:« النموذج العام للسلوك الكلي للفرد »[26]؛ بمعنى أن كل سلوكات الفرد تبرز لنا سماته الشخصية فهناك مثلا نجد شخص عنيد أو شخص متملك الذي يحب كل شيء لنفسه. و هذا ما يوافق تعريف "كاتل", و الذي يرى إن الشخصية هي« التنبؤ بسلوك شخص ما في موقف معين، و هي تهتم بكل السلوكات الظاهرية، و الباطنية للفرد » [27].

وكما يعرفها أيضا "بيرن"(Byrn) في كتابه: "مقدمة سيكولوجية الشخصية"؛ حيث يقول:« إن تنسيق بين الإختلافات الفردية المستمرة نسبيا, والتي يمكن قياسها »[28].

و لذلك فإن عالم النفس يرى أن مصطلح الشخصية له علاقة بسلوكات الإنسان، بما في ذلك من عواطف و أفعال تعكس لنا هيئة الشخص، و تترك انطباعا في الآخرين.

و عليه فإنه من الصعب علينا إيجاد تعريفا دقيقا للشخصية، و ذلك بإختلاف وجهات نظر علماء النفس لهذا المفهوم.

3_الشخصية في التصور السوسيولوجي:

شغل موضوع الشخصية إهتمام الباحثين في علم الإجتماع منذ و قت طويل، فقد حظي هذا المصطلح بعدة مفاهيم؛ و لهذا سنحدد مفهوم الشخصية عند علماء الإجتماع أمثال: (بيسانز، و أجبرن، و نيمكوف...)، فنجد العالم "بيسانز" يعرف الشخصية على أنها :« تنظيم يقوم على عادات الشخص, و سماته و تنبثق من خلال العوامل البيولوجية والإجتماعية، و الثقافية » [29]، و يعني التنظيم هنا« تكامل العادات،

[26] _المرجع السابق، ص 09.

[27] _المرجع نفسه، ص 16.

[28] _المرجع نفسه، ص ن.

[29] _السيد عبد العاطي السيد، المجتمع و الثقافة و الشخصية "دراسة في علم الإجتماع الثقافي"، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2003، ص 136.

و الإتجاهات، والسمات أو ثباتها » [30]؛ فالعادات هي التي من خلالها تتمكن من معرفة ما سيكون عليه الفرد في مواقف معينه. فالعادات:« هي الطرق الدائمة نسبيا التي يسير عليها الفرد في سلوكه, وأفعاله » [31].

أما "أجبرن" و "نيمكوف", فيرون أن الشخصية عبارة عن« التكامل النفسي، والإجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني، الذي تعبر عنه العادات، والشعور، والإتجاهات، و الآراء »[32]: أي أن الشخصية تشتمل على سلوك الفرد، أما الجانب الإجتماعي فيكمن في المواقف الإجتماعية التي تعبر عنها تصرفات, و أفعال تبدو في التفاعل الإجتماعي مع الآخرين. و في نفس السياق يقول "أرنولد جرين« إن الإنسان لا يولد شخصا، بل إنه يولد مزودا بإمكانيات يمكن أن تجعله كذلك. و الإنسان يصبح شخصا نتيجة للمؤثرات الإجتماعية » [33]؛ بحيث أن الشخص وليد بيئته، فالمجتمع عنصر هام في تكوين شخصية الإنسان.

هذا و يرى " لند برج" أن مصطلح الشخصية يشير إلى« العادات، والإتجاهات، والسمات الإجتماعية الأخرى التي تميز سلوك فرد معين. ولذلك تدل الشخصية على أنساق السلوك التي تكتسب من خلال عمليات التعلم, والتفاعل الاجتماعي » [34]؛ هذا يعني أن الشخص يبني شخصيته بالتعلم والتفاعل مع الآخرين؛ لأن« الفرد يكتسب الشخصية كنتيجة لمشاركته في حياة الجماعة, و أن أنساق السلوك و المهارات الرمزية يتعلمها الفرد عن طريق الإتصال الإجتماعي » [35].

ويقدم "جون كيوبر" تعريفا محددا للشخصية على أنها : « المجموع الكلي لكل ما يلاحظ أو يمكن ملاحظته من خصائص أو سمات لشخص ما » [36].

---

[30] _المرجع نفسه، ص ن.

[31] _هشام محمود الأقداحي، الشخصية القومية "تحليل تاريخي إجتماعي سياسي"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، (د ط) ، 2009، ص 15.

[32] _المرجع نفسه، ص 16.

[33] _المرجع نفسه, ص ن.

[34] _السيد عبد العاطي السيد، المجتمع و الثقافي و الشخصية "دراسة في علم الاجتماع الثقافي" ، ص 137.

[35] _ هشام محمود الأقداحي، الشخصية القومية"تحليل تاريخي إجتماعي سياسي"، ص 17.

[36] _ السيد عبد العاطي السيد، المجتمع و الثقافي و الشخصية "دراسة في علم الإجتماع الثقافي، ص 137.

فمن هذه التعاريف نخلص إلى أن الشخصية ليست كل المواصفات البيولوجية التي تميز الشخص مثل لون العينين أو البشرة أو القامة (...)، فكل هذه الصفات هي صفات وراثية وإنما تكمن في العادات و الإتجاهات, و كذا في التفاعل مع الآخرين، ولذلك فالمجتمع له دورفي بناء و تكوين الشخصية.

4_الشخصية في النقد الأدبي:

إختلف مفهوم الشخصية الحكائية بإختلاف المناهج النقدية؛ حيث عدت دراسة الشخصية من أهم المواضيع الأساسية التي ترتكز عليها الدراسات الأدبية، و لا شك في ذلك« بأن الشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي، و هي عموده الفقري الذي ترتكز عليه » [37]، بيدا أنها« تعيش داخل الرسالة أو في النص السردي حالها كحال بقية العلامات : (من مكان، وأحداث، و سارد، و زمان،...) »[38]. فالشخصية عنصر فعال في تشكيل الخطاب السردي، و لهذا« أصبحت محور إنشغال و دراسة لكل الباحثين المشتغلين في مجال الدراسات السردية، و ذلك باعتمادهم على أسس نظرية، و منهجية مختلفة ذات خلفيات فكرية و أيديولوجية معينة، و لهذا ما علينا إلا أن نشير إلى أن الشخصية هي نتاج متخيل يبدعه المبدع وفق اختبار جماليات خاصة » [39] .

فالشخصية تمثل عنصرا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية دون شخصيات، من ثمة كان التشخيص هو محور التجربة الروائية، مع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية، فتتعدد المفاهيم و الرؤى وضع الشخصية تحت مجهر النقد، فهذا التنوع أفرز_في المقابل_ اتجاهات نقدية لضبط المفاهيم المطروحة عن الشخصية الحكائية.

---

[37] _جميلة قسيمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد13، جوان 2003، ص 195.

[38] _أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 397.

[39] _ينظر: أحلام معمري، بنية الخطاب السردي في رواية فوضى الحواس ل: أحلام مستغانمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة ورقلة، 23 جوان 2004،مخطوط, ص 36.

4_1_الشخصية من المنظور البنيوي:

أرست الشخصية محطة بارزة عند النقاد البنيويين، هذا نتيجة اِهتمامهم البالغ في دراستهم لهذا المفهوم من زوايا متعددة فقد ركزوا على« وصف وظائف الشخصيات ضمن بنية النص، هذا التلاحم في بناء الشخصيات لم يظهر إلا بداية من القرن العشرين مع "الشكلانيين الروس" الذين أحدثوا التحديد الحقيقي من حيث دراسة المميزات، و الملامح الأدبية الخالصة في النتاج الأدبي » [40]؛ فهذا يعني أن اهتمامهم كله منصبا على عمل أو دور الشخصية في بناء النص ، هذا من جهة، و من جهة أخرى« فقد لجأ بعض الباحثيين إلى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية, تعتمد محور القارئ لأنه هو الذي يكون بالتدريج _عبر القراءة_ صورة عنها, و يكون ذلك بواسطة مصادر إخبارية ثلاثية هي » [41]:

- ما يخبر به الراوي
- ما تخبر به الشخصيات ذاتها.
- ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات.

معنى هذا أن للشخصية وجوه متعددة، تختلف بإختلاف وجهات نظر القراء وبإختلاف تحليلاتهم، فكل قارئ يراها من زاوية نظره الخاصة به.« إن النظرة البنائية المعاصرة للشخصية مستمدة في مجموعها من مفهوم الوظائف في اللسانيات، ذلك أن الكلمة في الجملة ينظر إليها على أنها تحمل دلالات خارج سياقها, بل أنها تأخذ دلالتها إلا من خلال الدور الذي تقوم به وسط غيرها من الكلمات ضمن النظام العام للجملة » [42] , فنظرة البنيويين إلى الشخصية من حيث الوظيفة هي نظرة اللسانيين إلى

---

[40] _وردة معلم، الشخصيات في السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الرابع " السيمياء و النص الأدبي"، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 29/28 نوفمبر 2006، ص 311، 312.

[41] _حسين علام، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط 1، 2010، ص 111.

[42] _حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، الدار البيضاء، المغرب،ط 1، 1991، ص 51.

الجملة، فاللسانيين نظروا إلى الجملة على أنها دلالة لا تعرف إلا من خلال دورها وسط الكلمات، كذلك الشأن بالنسبة للشخصية،« فقد نظر البنيويين إلى النص الحكائي وفق هذا التصور؛ و الذي أساسه هو الأدوار التي تقوم بها الشخصيات التي تسهم في إنشاء المعنى الكلي للنص، وهذا هو سبب تحول الشكلانيين و البنائيين معا إلى الإهتمام بالشخصية الحكائية من حيث الأدوار التي تقوم بها أكثر من اهتمامهم بصفتها و مظاهرها الخارجية » [43] .

1.1.4 بوريس توماشفسكي (Boris tomashevsky) :

يعد "توماشفسكي" أحد أهم الرواد الشكلانيية الروسية، الذين اهتموا بدراسة وتحليل الشخصية ، إلى جانب الزمان، و المكان، و الحدث أو الفعل. وقد اِهتم الباحثين بكيفية تحديدها في العمل الأدبي كون الشخصية الوسيلة المثلى التي يعبر من خلالها الروائي عن الواقع المعيش، و لهذا نجد أن جل اِهتمام الباحثين كان منصبا على دور الشخصية ووظيفتها داخل المتن الحكائي.

« ومع تطور العملية السردية, و تعقد وظائفها صار المطلوب من الروائي أن يراعي الطبيعة النفسية و المزاجية لشخصيته »[44]؛ بحيث أن الشخصية تمكننا من معرفة تصرفاتها و ذلك من خلال واقع تجربتها الباطنية، إذ تتجسد فيها جميع القوى الكامنة في النفس، هذا بالإضافة إلى أن الشخصية هي تجسيد لنفسية الكاتب.

« وكما يؤكد "توماشفسكي" في نظرية الأدب. أن هذه الصفات الجديدة للشخصية لم تكن تتوفر لها، و لم يكن يعنى بها في النصوص الكلاسيكية » [45]. هذا يعني أن الشخصية في الرواية الحديثة قد اكتست أو تميزت بصفات سيكولوجية لم تكن موجودة في شخصية الرواية القديمة.

---

[43] _ينظر: المرجع السابق, ص 52.

[44] _آسيا جريوي، سيميائية الشخصية الحكائية في رواية "الذئب الأسود" ل: حنا مينة، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010، ص 248.

[45] _المرجع نفسه، ص 248.

2.1.4 فلاديمير بروب (Vladimir Propp):

يعتبر "بروب" أحد أهم الرواد الشكلانية الروسية،« و من المنظرين الأوائل في حقل الدراسات البنيوية الدلالية، و قد قام هذا الباحث تصوره عن الشخصية في كتابه : "مورفولوجية الحكاية الخرافية الروسية"، و البارز في هذا الكتاب الذي يعتبر الفتح المبين للدراسات البنيوية الدلالية هو اِهتمام "بروب" بالجانب المورفولوجي للشخصية الحكائية، مع تعظيم أفعالها, و مختلف الوظائف الصادرة عنها، و قد عدت هذه الدراسة ثورة منهجية حقيقية أولت لأول مرة الإهتمام بالشكل على حساب المضمون، و يعرف تحليل " فلاديمير بروب" في الدراسات الشعبية بصفة خاصة بالتحليل الوظائفي » [46]؛ فالوظيفة هي« فعل الشخصية تعرف من وجهة نظر أهميتها لمسيرة الفعل» [47]؛ فالشخصية تعرف من خلال الدور أو الوظيفة التي تقوم بها داخل مجرى الحكاية أو الحدث.

و تعتبر هذه الأخيرة ركيزة هذا التحليل. ذلك أن " بروب" لاحظ على مدونة الحكايات البالغ عددها مائة حكاية أنها تتضمن نوعان من القيم، واحدة ثابتة أطلق عليها إسم الوظيفة، و أخرى متغيرة تتضمن أسماء الشخصيات وصفاتها و أسماء الأماكن التي تنتقل إليها... »[48] , فمن الوظائف وضع " بروب" خطة عمله،« و قد حصرها في إحدى وثلاثين وظيفة. و قد قام بتوزيع هذه الوظائف على الشخصيات و قد سماها دوائر فعل الشخصية. و هي سبعة: (دائرة الفعل البطل، و دائرة فعل الشرير، و دائرة فعل المرسل، و دائرة فعل المساعد، و دائرة فعل الشخصية المرغوبة، و دائرة فعل البطل المزيف، ودائرة فعل المانح) » [49].

---

[46] _وردة معلم، الشخصية في السيميائيات السردية، ص 312، 313.

[47] _فلاديمير بروب، مورفولوجية الحكاية الشعبية الخرافية الروسية، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الناشرون المتحدون، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1985، ص 77.

[48] _وردة معلم، الشخصية في السيميائيات السردية، ص 313.

[49] _ينظر، المرجع السابق, ص ن.

كما تعد الشخصية كيانا متحولا و لهذا لايمكن الإستناد إليها من أجل القيام بدراسة محايثة لنص الرواية، فهي:« متغيرة من حيث الأسماء و الهيئات وأشكال التجلي، فقد تكون الشخصية كائنا إنسانيا، كما قد تكون شجرة أو حيوانا أو جنا » [50].

و قد رأى "سعيد بنكراد" أن هذا النموذج الخاص بالشخصيات يمكن التعامل معه بإعتباره« نسق عام فقد تتغير أسماء الشخصيات أو أشكال الأفعال لكن المضمون المحدد لكل دائرة سيظل واحدا » [51].

فالشخصية عند "بروب" متغيرة، بينما الوظيفة تشكل مكونا ثابتا، فالوظائف التي قام بدراستها هي دائمة الثبات. أما الشخصية هي التي تقوم بهذه الوظيفة التي تختلف وتتغير من حكاية إلى أخرى.« وهكذا لم تعد تحدد بصفاتها و خصائصها الذاتية بل بالأعمال التي تقوم و نوعية هذه الأعمال » [52].

و من هذا كله نجد أن الباحث الروسي "ليفي ستروس" وجه له عدة إنتقادات من أهمها:« أن بروب عزل الشكل عن المحتوى. عندما فرق بين أفعال الشخصيات (الوظائف) من جهة, و الشخصيات التي تقوم بهذه الأفعال، والطريقة التي يتم بها تنفيذها من جهة أخرى » [53].

و لهذا عدّ النموذج الذي إعتمد عليه "بروب" في هذه الدراسة بسيطا، حيث اِهتم بالشكل و المتمثل في الوظيفة، في حين أهمل جانب المضمون والمتمثل في صفات الشخصية و أسمائها.

3.1.4 تيزفطان تودوروف (Tzvetan Todorov):

حاول "تودوروف" الإستفادة من إنجازات سابقيه عندما حدد الشخصية الحكائية، فهي« تعد إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي لكونها العنصر

---

[50] _سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصية السردية "رواية الشراع و العاصفة" ل: حنا مينة نموذجا، دار مجدلاوي ، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص 22، 23.

[51] _عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية، (د ب), ط 1، 2003، ص 70.

[52] _ حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص24.

[53] _عبد الحميد بورايو، منطق السرد "دراسة في القصة الجزائرية الحديثة"، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر، (د ط) ، 1994، ص 27.

الفعال الذي ينجز الأفعال أو يتقبل وقوعها، تمتد و تترابط في مسار الحكاية، من أجل أن تقوم الشخصية بإملاء اللحظة المركزية المستندة إليها تأليفا، و تفهم الواقع و تملئ بروح الحياة » [54] .

و يعمل الروائي على بنائها بناء متميزا، فهو يسعى جاهدا من خلالها تجسيد أكبر قدر ممكن من تجليات الحياة الإجتماعية، و لهذا يمكننا القول:« إن الشخصية الحكائية يمكن أن تكون مؤشرا دالا على المرحلة الإجتماعية التاريخية التي تعيشها و تعبر عنها، حيث تكشف عن نظرتها الواعية إلى العالم » [55].

أما فيما يخص العلاقة القائمة بين الشخصيات في الأعمال السردية الروائية حسب رأي "تودوروف" تبدو متعددة، لكن يمكن بعد الدراسة اختزال هذا التعدد, و إرجاعه إلى ثلاثة حوافز أساسية هي[56]:

1- الرغبة: و شكلها الأبرز هو الحب.

2- التوصل: و يجدد شكل تحققه في الأسرار بمكنونات النفس إلى الصديق.

3- المشاركة: و شكل تحققها هو المساعدة.

فهذه الحوافز الأساسية الثلاثة'هي حوافز إيجابية؛ بحيث أنها تعمل على إقامة علاقة تقارب بين الشخصيات الحكائية.

« فإستخدام قاعدة التضاد يشتق ثلاث علاقات جديدة هي: (الكراهية مقابل الحب، والجهل مقابل الأسرار، و الإعاقة مقابل المساعدة) » [57].

« إن هذه العلاقات الكبرى (الأساسية) ستصبح مسندات يمكن الإنطلاق منها بهدف إشتقاق أنواع أخرى من العلاقات، لتصبح مسندات فرعية، فالمسندات الأساسية

---

[54] _أحمد مرشد، البنية و الدلالة في روايات نصر الله إبراهيم ، دار الفارس للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1، 2005، ص 33.

[55] _المرجع نفسه، ص ن.

[56] _يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط 3، 2010، ص 78.

[57] _الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث، الأردن، (د ط)، 2010، ص 17.

يسميها "تودوروف" (العلاقات القاعدية)، ويمكن أن تتوسع طبقا لقاعدتي : الإشتقاق، والإيجاب والسلب، سمى الأولى: "بقاعدة التعارض"، و الثانية: "بقاعدة المجهول" هي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول، و هنا نميز بين مستويين من العلاقات: مستوى الوجود ومستوى الظهور، و كلاهما يتعلق بإدراك الشخصية لا بإدراك القارئ »[58].

و بذلك فإن الشخصية في نظر البنيويين تكتسب وجودها من خلال الدور أو العمل الذي تقوم به، و أن دلالتها تعرف داخل السياق لا خارجه.

4_2_الشخصية من المنظور السيميائي:

تعتبر اللسانيات هي المنبع الذي اِشتقت منه كل المفاهيم المستعملة في تحديد نمط إشتغال الشخصية، فالتحليل السيميائي« ينظر إلى الشخصية على أنها وحدة دلالية قائمة بذاتها، و تجعلها مشابهة في اِشتغالها بالعلامة اللغوية »[59]، فبعض النقاد السيميائيون يرون أن« الشخصية متكونة من عناصر ألسنية، و هي من العلامات الواردة في النص »[60] , ولهذا عدّت« الشخصية علامة فارغة، تمتلئ تدريجيا بإجتماع أسمائها وصفاتها, ومجموع ما يقال عنها بواسطة التلفظ »[61].

إذن ما يهمنا من هذا كله التطرق إلى إنجازات أهم النقاد السيميائيون وعلى رأسهم "سوريو"، و "رولان بارت", و "غريماس"، و "فيليب هامون". في تحديدهم لمفهوم الشخصية.

1.2.4 إتيان سوريو (Etienne Souriau):

لقد شكل الطرح البروبي منطلقا حاسما في دراسة الشخصية الحكائية، بالرغم من الانتقادات التي وجهت له بشأن إهماله لبعض العناصر المرتبطة بالشخصية الحكائية، فقد سار على نهجه الكثير من النقاد و الدارسين؛ حيث« درس "سوريو" القوانين التي تتحكم في المسرحية، مبرزا "الوظائف الدرامية" الكبرى التي ترتكز عليها المسرحية

[58] _ينظر، فيصل غازي النعيمي، العلامة و الرواية "دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف"، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان، الأدرن ، ط 1، 2009، ص 193.

[59] _حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 213.

[60] _فيصل غازي النعيمي ، العلامة و الرواية ، ص 165.

[61] _وردة معلم ، الشخصية في السميائيات السردية ، ص 312.

»[62]. و نلحظ أن "سوريو" قد إستفاد كثيرا من النموذج البروبي و يظهر ذلك في الدوائر الست التي تعتبر تعديلا لدوائر فعل الشخصية » [63].

و تعتبر هذه الأخيرة _الدوائر_ « عبارة عن القوى التي تحرك العمل الدرامي، وهي كالآتي »[64]:

1_ القوة الغرضية الموجهة، و هي: (البطل).

2_ ممثل قوى الخير المرجو: (الموضوع).

3_ المستفيد المحتمل من الخير.

4_ القوة المعارضة للخير: (البطل المضاد).

5_ القوة المسيرة و المحاكة للخير: (المرسل).

6_ القوة المساعدة : (المساعد).

و لم يسلم هذا النموذج من الإنتقادات فقد وصف بالعمومية، و لكن هذا لا ينفي أبدا أهميته بحيث أصبح مرجعا مهما لأعمال الكثير من الدارسين أمثال غريماس وغيره.

2.2.4 رولان بارت (Roland Berthes):

و يعالج الناقد الفرنسي "رولان بارت" مشكلة الشخصية، و هذا للأهمية القصوى التي يستوجبها هذا المكون الروائي، حيث يقول:« يمكننا أن نقول أنه ليس ثمة قصة في العالم من غير شخصيات » [65]. فهو يؤكد على أهمية الشخصية ومدى فاعليتها في النص.

---

[62]_ينظر: جميلة قسيمون، "الشخصية في القصة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، العدد 13، 2000، ص 201.

[63] _وردة معلم ، الشخصية في السيميائيات السردية ، ص 315.

[64]_ جميلة قسيمون، "الشخصية في القصة"، ص 201.

[65]_نقلة حسن أحمد العزي ، التحليل السميائي للفن الروائي "دراسة تطبيقية لرواية الزيني بركات" ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، (د ط)، 2012، ص 37.

و في سياق آخر يقول:« لا توجد قصة في العالم من غير شخصيات أو على الأقل من غير فواعل، و لكن هذه الفواعل من جهة أخرى تمتاز بالتنوع والكثرة » [66].

فالشخصية الحكائية حسب رأيه ما هي إلا« نتاج عمل تأليفي، و أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف, و الخصائص التي تستند إلى إسم (علم) يتكرر ظهوره في الحكي » [67].

كما أنها« ليست أكثر من أنها كائنات من ورق » [68]. فهي عبارة عن كائن تخييلي مبتدع من طرف المؤلف داخل الحكي، والشخصية تقوم بتحقيق ذلك الحلم الذي لم يستطع الكاتب تحقيقه في الواقع.

3.2.4 ألجيرداس جوليان غريماس (Algirdas Juli Greimas):

بعد نموذج "بروب" و "سوريو" جاء "غريماس" الذي قام بإستثمار جهود سابقيه، وقد تجلى ذلك في نموذجه العاملي« الذي قدّمه في سلسلة تيبولوجيات الشخصية البارزة، وفيه تم تجاوز الوضع الداخلي للشخصية بصفتها و حدة معجمية إلى الوضع الخارجي؛ أي من المستوى التركيبي إلى المستوى الدلالي » [69], فالشخصية في نظره ذات دلالة في العمل السردي.

"لقد أسس "غريماس" في مشروعه الضخم لدلائلية الشخصية, و سنكتفي فقط بالإشارة إليها من خلال مصطلحين يبرزان في نموذجه العاملي، يمثلان مفهوم الشخصية، و هما مصطلحا : (العامل, و الممثل)؛ فالعامل هو نوع من الوحدات التركيبية ذات ميزة شكلية خالصة، يمكن أن تكون العوامل كائنات بشرية أو أشياء لها عنوان مهما كانت طريقة بنائه حتى و لو كانت هذه العناوين بسيطة فهي ذات فعالية تؤهلها للمشاركة في القضية.

---

[66] _ينظر: حسن أحمد علي الأشلم، الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى ، مجلس الثقافة العام ، (د ط)، 2006، ص 52.

[67] _أحمد رحيم كريم الخفاجي ، المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط 1، 2012، ص 379.

[68] _ينظر: عبد العالي بوطيب ، مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية ، مطبعة الأمنية ، الرباط، المغرب، ط2، 1999، ص 49.

[69] _وردة معلم ، الشخصية في السيميائيات السردية، ص 315.

أما الممثل فهو« وحدة تركيبية من النوع الأسمي متضمنة في الخطاب, وقابلة في لحظة ظهورها لتسلم الإستثمارات الخاصة بالتركيب السردي، ومحتواه الدلالي يتكون داخل الحضور بمعلم تفردي، و يمكن أن يكون الممثل فردي أو جماعي أو تصويري » [70].

و ما يمكن ملاحظته على الشخصية في الإصطلاح أنها أستبدلت بمصطلحي العامل و الممثل،« و يمثل النموذج العاملي أمامنا كل علاقة قابلة لتوليد توتر خاص داخل النص السردي. و بناء على هذه العلاقات نحصل على ثلاثة أزواج من العوامل، و كل زوج مرتبط بمحور دلالي معين » [71]:

ع1_ محور الرغبة: بين (الذات/ الموضوع).

ع2_ محور الإبلاغ: بين (المرسل/ المرسل إليه).

ع3_ محور الصراع: بين (المعيق/ المساعد).

و نلحظ أن "غريماس" في نموذجه العاملي قد إهتم بالأدوار, و لم يهتم بالذوات، كما نجد أن العوامل لديه هي: (الذات, و الموضوع، المرسل, والمرسل إليه، والمعيق, والمساعد)، و أن العلاقات التي تقوم بين هذه العوامل هي التي تشكل النموذج العاملي.

4.2.4 فيليب هامون (Philippe Hamon):

إن نظرية "فليب هامون" عن الشخصية من أهم النظريات الحديثة المنجزة إلى غاية يومنا هذا. و قد حدد هذا المفهوم بدقة عندما قال:« إن اعتبار الشخصية و بشكل أولي علامة؛ أي إختيار وجهة نظر تقوم ببناء هذا الموضوع، وذلك من خلال دمجه في الإرسالية المحددة كإبلاغ؛ أي مكونة من علامات لسانية » [72].

فمفهوم الشخصية يلتقي بمفهوم العلامة اللغوية« حيث ينظر إليها كمورفيم فارغ في الأصل، سيمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص » [73]. و لهذا نجده قد

---

[70] _ينظر:المرجع السابق، ص 316.

[71] _ينظر: وردة معلم، الشخصية في السيميائيات السردية، ص 318.

[72] _المرجع السابق, ص 319.

[73] _حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي، ص 213.

عدّها مجرد كائن لغوي محض. إن الشخصية بناء يقوم بتشييده، أكثر مما هي معيار مفروض من خارج النص » [74].

و كما يعتبرها أيضا:« مقولة سيكولوجية تحيل على كائن حي, يمكن التأكد من وجوده في الواقع (...)، فالشخصية علامة يجري عليها ما يجري على العلامة، أن وظيفتها وظيفة خلافية، إنها علامة فارغة؛ أي بياض دلالي، لا قيمة لها إلا من خلال إنتظامها داخل نسق محدد، إنها كائنات من ورق على حد تعبير بارت » [75].

كما أن الشخصية في الحكي هي« تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص » [76]، بحيث تعرف دلالة الشخصية عند القارئ أو المتلقي، و هذا من خلال الإِنطباع الذي تتركه لديه. و لهذا فقد عمل "هامون" على بلورة تصور سيميائي دلالة للشخصية عندما تحدث عما أسماه أثر الشخصية» [77].

و لقد اِعتبر "فيليب هامون" الشخصية علامة لسانية، و اقتصرت دراسته على تقسيم الشخصيات إلى ثلاثة فئات يرى أنها تغطي مجموع الإنتاج الروائي و هي:

1_ **فئة الشخصيات المرجعية:** و هي« شخصيات تاريخية : (نابليون الثالث)، شخصيات أسطورية : (زيوس، فينوس)، شخصيات مجازية : (الحب، الكراهية)، شخصيات اجتماعية : (العامل، الفارس، المحتال)، إن هذه الشخصيات تخيل على معنى ممتلئ و ثابت حددته ثقافة ما » [78].

2_ **فئة الشخصيات الإشارية (الواصلة):**« إنها دليل على حضور المؤلف أو القارئ، أومن ينوب عنها في فئة النص: شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة...الخ » [79].

---

[74] _أحمد مرشد ، البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص 35.

[75] _فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد , دار كرم الله للنشر و التوزيع ، الجزائر، (د ط) ، 2012، ص 08.

[76] _حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط 3، 2003، ص 50.

[77] _محمد القاضي و آخرون، معجم السرديات ، ص 271.

[78] _فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، تر: سعيد بنكراد، ص 29.

[79] _المرجع نفسه ، ص 30.

3_ **فئة الشخصيات الإستذكارية (المتكررة):**« فيما يتعلق بهذه الفئة، فإن مرجعية النسق الخاص بالعمل و حدها كافية لتحديد هويتها. فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التداعيات, والتذكير بأجزاء ملفوظية ذات أحجام متفاوتة (كجزء من الجملة ، كلمة، فقرة), و وظيفتها من طبيعة تنظيمية و ترابطية بالأساس » [80].

و أشار "فيليب هامون" حول هذا التصنيف الثلاثي، أنه بإمكان أية شخصية أن تنتمي في الوقت نفسه أو بالتناوب لأكثر من واحدة من هذه الفئات الثلاث.

و من خلال ما سبق نصل إلى أن الشخصية لا تزال قيد الدراسة, والبحث لأن كل ما هو متناول على الساحة النقدية لا يزال محل نقص وغموض, و يرجع ذلك لأسباب عديدة، و لعل من أهمها تعدد مناهج دراستها أو الخلط في تحديد المصطلح، أو لغياب القوانين الضابطة لوصفها.

[80]_المرجع نفسه ، ص 31.

الفصل الأول :

تصنيف الشخصيات الحكائية ووظائفها .

– دراسة تطبيقية –

أولا : فئة الشخصيات المرجعية .

ثانيا : فئة الشخصيات الإشارية (الواصلة) .

ثالثا : فئة الشخصيات الإستذكارية (المتكررة).

بعد تقديم التصنيفات, التي وقف عليها النقاد المعاصرين حول الشخصية الحكائية, أمثال : (بروب , وغريماس , وسوريو...) , فإننا سنحاول في هذا الفصل دراسة الشخصية في الرواية متبعين في ذلك تصور "فيليب هامون" , والذي كان« موقفه أكثر دقة, وذلك بالتركيز على دورها الفعال في العمل الروائي, فهي علامة فارغة تمتلئ بالدلالة مع نهاية قراءتنا للعمل الروائي , وتتحدد الشخصية من خلال علاقتها بالشخصيات الأخرى داخل النسق تماما كالعلامة » [1]؛ حيث يرى بأن « تحديد الشخصية ليس أدبيا محضا, بل مرتبطا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص .

أما وظيفتها الأدبية فتتأتى حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية , والجمالية , فيلتقي عنده مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية , فالمورفيم يأتي فارغ ويمتلئ بالدلالات بعد نهاية قراءتنا للنص » [2] , ففيليب هامون « يعتبر الشخصية علامة لسانية, لأن "مضمون هذه العلامة عائم هو الآخر, ومتغير ولا يتحدد إلا في علاقته بالسياق الذي يحيل عليه » [3].

وبما أن« الشخصية تعتبر مكونا من مكونات العمل السردي, فلا تمتلك وجودا مستقلا يحدد نوعيتها ودورها (...) , إلا في إطار سيرورة إنتاج دلالة الخطاب الروائي, لذلك تعددت تصنيفات الشخصية السردية من باحث لأخر » [4] , .وتعددت دلالتها فكل باحث يصنفها بحسب رؤيته الخاصة .

وقد« قدم "فيليب هامون" تصنيفا للشخصية من حيث الوجود , فهي تتكون من ثلاث أنماط رئيسية , ويمكن لأي شخصية عن طريق التبادل والتناوب أن تعد جزءا

[1]–آسيا جريوي, سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود ل : حنا مينة , ص 249.

[2] –المرجع نفسه, ص ن .

[3]–فيليب هامون, سيمولوجية الشخصيات الروائية , تر : سعيد بنكراد , ص 28 .

[4]–أمال منصور , بنية الخطاب الروائي في أدب محمد جبريل جدل الواقع والذات النظر إلى الأسفل أنموذجا , دار الإسلام للطباعة والنشر , الجزائر , (د ط), 2006 , ص 78.

من هذه الأنماط , ذلك أن كل وحدة تتميز بتعدديتها الوظيفية في السياق , وهذه الأنماط هي » [1] :

1-فئة الشخصيات المرجعية .

2-فئة الشخصيات الواصلة (الإشارية).

3-فئة الشخصيات الإستذكارية (المتكررة).

ومن خلال هذه الفئات الثلاث, سنحاول إستخلاص الشخصيات الحكائية في الرواية كالآتي :

- أولا : فئة الشخصيات المرجعية :

« تحيل الشخصية المرجعية على الواقع غير نصي , الذي يفرزه السياق الإجتماعي, أو التاريخي(...), ويرتبط وضوح هذه الشخصية المتميزة بالمعنى المليء, والمثبت ثقافيا بدرجة إسهام القارئ في الثقافة الإجتماعية , والتاريخية, التي ينتسب إليها النص الروائي. ولا خلاف حول أهمية توظيف الشخصية المرجعية أو التاريخية في النص الروائي , بما لديها من دلالة تحملها كثيرا من المضامين المسكوت عنها , وبذلك تتفاعل الشخصية التاريخية الماضية مع الشخصية المعاصرة, أو يتفاعل الماضي مع الحاضر لإنتاج دلالة جديدة , من زاوية , ومن زاوية أخرى فإن تلك الشخصيات التراثية التي يتم إستدعاؤها, وإن كانت غير متحركة في الحدث الروائي , فإنها بلا شك فاعلة في الحدث , بفضل ما يحدثه وجودها من توتر يدفع إلى الكشف عن كنه دلالات الإستدعاء» [2], هذا يعني« أن هذه الشخصيات تحيل إلى سلسلة من التحديدات التي تشتغل كمرجعية ضمنية للعالم المروي » [1] , كما أن الشخصية

[1]- فيصل غازي النعيمي , العلامة والرواية دراسة سيميائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمان منيف, ص 171.

[2]- عبد المنعم زكريا القاضي, البنية السردية في الرواية , ص 84.

[1]-سعيد بنكراد , سيمولوجية الشخصيات السردية في رواية الشراع والعاصفة "لحنا مينة" نموذجا , ص 110.

المرجعية« تحيل على معنى ثابت أقرته ثقافة ما , وتبقى مقروئيتها مرتهنة بفاعلية القراءة , ومشاركة القارئ في تلك الثقافة , ومن هذه الشخصيات المرجعية انبثقت أربعة أقسام هي » [2] :

1. شخصيات ذات مرجعية تاريخية :

وهي تلك الشخصيات " المنتسبة في الأصل إلى التاريخ , أي الشخصيات التي ينشأها صاحبها إنطلاقا من شخصيات ذات وجود فعلي في التاريخ , ويتفرع هذا النوع في الحقيقة إلى عدة أنواع ممكنة , مثل المرجعية السياسية :(معاوية أو الرشيد...), أو المرجعية الدينية : (الصحابة أو الأئمة), أو المرجعية الثقافية مثل :(أهل الأدب, والغناء, وغيرهما من مجالات الثقافة المندرجة في التاريخ...). ومن البديهي أن تكون بعض الشخصيات ذات أكثر من مرجعية , وذلك عندما يكون لها في التاريخ أكثر من وجه (فعلي ابن أبي طالب مثلا قائد وسياسي وإمام ...), وفي دراسة مثل هذه الشخصيات يحتاج الدارس إلى معرفة هذه الخلفية المرجعية التاريخية لفهم خصوصيات صورتها في قصة المدروسة , ولضبط الحدود بين ما هو من أمر الواقع, وماهو من أمر الأدب والفن » [3], وتعج رواية "المصابيح الزرق" بأكثر من شخصية تاريخية, وهذا راجع إلى ما تحمله شخصية المؤلف من زخم معرفي , ومن الشخصيات التاريخية نذكر :

1.1- شخصية هتلر : ولقد وظف "حنا مينة" شخصية "هتلر", وإسمه الكامل "أدولف لويس هتلر", سياسي ألماني نازي, وزعيم الحزب النازي , وكانت دعائم النظام الذي يحكمه ذا نزعة ديكتاتورية , وكان هدفه هو الاستيلاء على ما اسماه بالمجال الحيوي؛ أي السيطرة على مناطق معينة لتأمين الوجود لألمانيا النازية » [1] , وعرف

---

[2]–فيصل غازي النعيمي, العلامة والرواية دراسة سيميائية في ثلاثية "ارض السواد" لعبد الرحمان منيف, ص171.

[3]–الصادق قسومة, طرائق تحليل القصة, دار الجنوب للنشر , تونس, (د ط) ,2000 , ص102.

[1]–الموقع الالكتروني : www.d1g.com25-03-2016 .

"هتلر" بقوة جيشه وبأضخم الدبابات , وكذلك بأسلحته الفتاكة وهذا ما نلحظه في الرواية :

– "وبعد خذني بحملك ...وإذا جاء هتلر من هنا ...(وأشار بإصبعه إشارة خاصة في خريطة كفه) إصطدم بحصون من إسمنت مسلح تعجز أضخم الدبابات عن اختراقه. ومط محارب أخر عنقه وقال ساخرا

– وإذا جاء "هتلر" من هنا يا فهلوي !

وأشار هو الآخر إلى خريطة كفه هازئا .

فبرقت عيون الحاضرين قرحا بهذا السؤال المفاجئ , وأجاب صاحب ماجينو محتدا :

– لا يستطيع هتلر الهجوم من هنا ...

– بل يهجم من هنا ...أتراهن؟ » [2].

ولقد حملت هذه الشخصية الفكر النازي الألماني آنذاك , ولقد إستعان السارد بهذه الشخصية لإبراز قوة الشعب السوري, وشجاعته, ونضاله الذي أراد السارد أن يشبهه بالحصن المنيع .الذي لا يمكن إختراقه حتى ولو كانت أضخم الدبابات . كما أن شخصية "هتلر" تعد مؤشرا دالا على القوة والصرامة لإسترداد الحرية المسلوبة من طرف المستعمر.

2.1–شخصية الزير سالم :

ويستحضر السارد شخصية "الزير سالم" التي تعد ذات مرجعية ثقافية, و« "الزير سالم " فارس من فرسان قبيلة تغلب , وإسمه الحقيقي "عدي بن ربيعة ", وأخوه " وائل بن ربيعة " والملقب "بكليب" , ولقب بالزير لكثرة مجالسته للنساء , ولقب بالمهلهل ؛ لأنه أول من أرق الشعر وقصده في بكاء أخيه كليب , وكان "الزير" بطل حرب البسوس, أي كانت حرب طاحنة بين قبيلتي بكر وتغلب , ودامت هذه الحرب قرابة

[2] – حنا مينة, المصابيح الزرق , دار الآداب , بيروت, لبنان, ط9 ,2008 , ص50,49.

أربعين عاما , وكان سبب هذه الحرب هو الثأر للدم والكرامة » [1], وكانت"الغلبة في النهاية لأنصار "الزير" على أنصار "جساس" قاتل كليب , أو للقائلين بأن "الزير" يحصد مائة رأس بضربة على الذين يشكون في قدرته على فعل ذلك » [2] .

وقد أراد الكاتب من وراء هذه الشخصية أن يبين لنا عدة مبادئ وأخلاقيات , ولعل أهمها الوفاء بالعهد والحفاظ على الكرامة والشرف , والصبر كما ورد في المقطع السردي.« "فالزير قال : يا باطني كوني وسيعة تنالي المنى"[3], وكذلك التحلي بالشجاعة والصدق , وكما أراد أيضا أن يبرز لنا مأساة وطنه, وأمته, وما آلت إليه المجتمعات العربية التي فقدت هذه المبادئ والأخلاق .

ومما سبق نلحظ بأن الكاتب كان غرضه من وراء توظيف هاتين الشخصيتين (هتلر, والزير سالم) هو إبراز مدى قوة الشعب السوري وكفاحه ونضاله, وصموده أمام المستعمر, فشخصية "هتلر" , و"الزير سالم" تعدان مؤشرا للحرب والبطولة .

2.شخصيات ذات مرجعية إجتماعية :

تعتبر الشخصيات الإجتماعية تلك« الشخصيات التي لا تحيل على شخصيات معينة (من الماضي أو الحاضر), ولا على شخصيات آتية من الثقافة , وإنما هي تحيل على نماذج أو طبقات إجتماعية أو على فئات مهنية (...) , وهذه الشخصيات لم توجد فعلا خارج القصة , وإنما هي ممكنة الوجود , بإعتبار أن بعض سماتها وملامحها وأفعالها (أو جلها أحيانا)مستقاة من مجتمع ذي وجود حقيقي » [4].

---

[1]–الموقع الإلكتروني : www.atarek.net24-03-2016

- ملاحظة :المقاطع السردية هي كما وردت في الرواية بأسلوب حنا مينة.

[2] – الرواية, ص166

[3] – الرواية, ص229.

[4] – الصادق قسومة , طرائق تحليل القصة , ص102.

ومع الشخصية الإجتماعية سنكون أمام نماذج متعددة الشخصيات لها مرجعياتها الإجتماعية أو الواقعية المتعددة الوظائف :(المختار,صاحب مصنع التبغ , منظفة البيوت , مساح الأحذية ,الصياد ,الاسكافي), وبما أن الرواية تصور لنا طبقات إجتماعية مختلفة , ولهذا نجد أن هناك إختلافا واضحا بين شخصياتها , فهناك الطبقة الأرستقراطية الغنية الحاكمة , والطبقة الكادحة الفقيرة المنعدمة , ولكل من هذه الطبقات شخصياتها التي تمثلها .

1.2- **شخصيات الطبقة الغنية :** ومن الشخصيات التي تدل على السلطة نجد :

1.1.2- شخصية "جريس المختار" : الذي كان يعمل لحساب المستشار والحاكم والمستنطق , ولأن الشعب السوري كان مستعمرا من طرف الفرنسيين , لهذا وجب عليهم تمثيل شخص يخدم مصالحهم , ولكن في حقيقة الأمر فهو خائنا خادما لمصالح فرنسا.« فكان"جريس المختار " ثرثارا نخب أول , فإذا جاءه زبون جديد إهتبلها فرصة لا تعوض, فحدثه عن مركزه الخطير , ومخترته وسطوته , وذكائه , وتكتيفه للمستشار والحاكم والمستنطق , وتحقيقه كذا وكذا من الإصلاحات والأعمال ... » [1].

كما أنه يعد اليد اليمنى لرئيس البلدية , ويوصف"جريس المختار" بالخبث والدهاء والإستغلال , كما ورد في الرواية: « كان يستغل بساطة هؤلاء فيخدعهم , وهو يبتسم إبتسامة شيطان من بين أسنانه الصفراء على أنه , هو أيضا , كان يصبح هدفا لسخرية الناس في بعض الأحيان , حيث يمعن في إستعمال حيله وظروفه الإستثنائية إلى درجة الإبتذال » [2].

ويحكم الوضع المريب الذي كان يعيشه سكان سوريا أيام الحرب ؛ بحيث أحتكرت الأرزاق وخلت الأسواق من المواد الغذائية كالدقيق والخبز , فقامت البلدية بتوزيع الإغاثة على السكان , وقد كلفت المخاتير القيام بمهمة التوزيع , كما في

[1]- الرواية, ص46.

[2]- الرواية, ص 81.

الرواية : « وهذا ما أتاح لجريس المختار فرصته الذهبية , فكان يسرق **أعاش** سكان الحي ويتاجر بدفاتر الخبز دون حسيب ولا رقيب » [1] .

فحضور هذه الشخصية في الرواية لإبراز صورة الرجل الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه من وراء منصبه, وكذلك تنفيذ رغباته على حساب شخصيات أخرى , وكان وجوده يمثل منطق الخداع والنفاق ؛ بحيث كان يتقمص شخصية الذئب في صورة الحمل في الوقت المناسب . كما في النص : « ولاحظ المختار أن الوقت قد حان ليلبس الذئب ثوب الحمل فيخدع الآخرين » [2] .

2.1.2-شخصية رشيد أفندي :

ومن النماذج الأخرى ذات المرجعية الواقعية, والدلالات الإجتماعية شخصية "رشيد أفندي" صاحب مصنع التبغ , وهو من أصحاب الطبقات الأرستقراطية , وكان شخصا بغيضا « وقد جعلته هذه الصفة المميزة موظفا محظوظا ومرضيا عنه » [3] , وبما أنه كذلك سليط اللسان لا يحسن المعاملة مع عماله ,أدى ذلك إلى أن« يكرهونه ويتحاشونه في آن واحد , وقد يشتمونه , إلا أن ذلك لم يمنعه من إيذائهم بكل وسيلة لديه » [4] .

ولكون "رشيد أفندي" من أصحاب الفراسة ما جعله يستغل العمال , ولا يعطيهم حقهم ويحسم لهم أجرتهم , ولهذا نجد أن شخصية " رشيد أفندي" تمثل الإستبداد, والجبروت لكونه من أصحاب النفوذ والسلطة .

ونلحظ أن كل من شخصية "جريس المختار" , وشخصية "رشيد أفندي" هي شخصيات تحمل دلالة القوة والإستبداد مستغلين بذلك مركزهم الإجتماعي . وكما يمثلان أيضا أصحاب الطبقة الأرستقراطية, وكذا عملاء للمستعمر الفرنسي .

2.2- شخصيات الطبقة الفقيرة :

---

[1] – الرواية, ص 73 .

[2] – الرواية , ص 79.

[3]– الرواية , ص 118.

[4] – الرواية, ص ن .

وترد في الرواية شخصيات أخرى تمثل الطبقة الكادحة والفقيرة , ومن بينها نجد :

1.2.2- شخصية أم صقر : التي تعمل« غسالة ومنظفة بيوت ,وناقلة ماء لأهل الحي, تذهب صباحا قبل أن ينشر الفجر قميصه الأبيض , وتعود في الضحى حاملة طعامها وطعام إبنها , ثم تذهب ثانية وترجع ظهرا , وهكذا على مر الأيام »[1] .

فشخصية "أم صقر, تمثل صورة المرأة السورية التي تسعى شاقية من أجل كسب لقمة العيش , فهي تدل على المرأة التي تكافح للحصول على طعام لها , ولأولادها رغم الظروف القاسية التي تعمل فيها , وفي أجواء مضطربة بسبب المستعمر .

2.2.2- شخصية " نايف الفحل": وهو زوج "مريم السوداء " الذي يعمل مساح الأحذية , وقبل أن يلتقي بمريم السوداء كان يعمل في المقاهي .

وتحمل كل من الشخصيتين :(أم صقر, ونايف الفحل) المعاني الدالة على الصبر, وتحمل الشدائد, والمثابرة التي تعكس واقع المجتمع السوري في صبره, وتحمله للفقر, والظروف القاسية .

3.2.2- شخصية "أبو رزوق الصفتلي" : ومن النماذج الأخرى في الرواية , شخصية الصياد " أبو رزوق الصفتلي " المثابر في عمله , كما ورد في الرواية : « كان أبو رزوق الصفتلي عجوزا ناهز الستين من عمر »[2], إلا أن ذلك لم يمنعه من ممارسة مهنته , ونلحظ أن السارد رجع بنا إلى ماضي هذه الشخصية, ليبرز لنا دورها الفعال في المجتمع, " فأبو رزوق " شخص حسود, وخبيث, الأمر الذي جعل الناس يتقون سلاطة لسانه , فبالرغم من هذه الطبائع السلبية, إلا أن هناك أشياء إيجابية تغلب على شخصيته كالصبر, حيث قال يوما لصديقه عبد الله : « أنت لا

[1] – الرواية , ص 31 .

[2] – الرواية , ص 51 .

تنجح بالصيد لأنك قليل الصبر (...) , يجب أن تتعلم الصبر, أن تحترق في الشمس فلا تبارح مكانك,الصبر...الصبر...الصبر... » .[1]

4.2.2- شخصية عزار الإسكافي : وهو صاحب الرجل المقطوعة , ويعمد الخطاب إلى تقديم هذه الشخصية بأسلوب واقعي يتناسب وطبيعتها , فقد كان يغتاب الناس ,« فكانت كلما تمر إمرأة يعريها عزار بنظراته الثاقبة ثم يقول :

– يلعن شوارب زوجها.....وشوارب أبيها » [2].

ونلحظ أن كل من شخصية "أبو رزوق الصفتلي" , وشخصية "عزار الإسكافي" تحمل صورة إجتماعية , تبرز نوع من الثقافة الشعبية السورية , وأن حضور كل هاته الشخصيات الإجتماعية قد ساهم في خلق جو مناسب للشخصيات الرئيسية , كما ساعدت أيضا على البناء السردي للأحداث .

3. شخصيات ذات مرجعية مجازية :

من المعروف أن« أغلب العلامات تنشأ عن نظام (قانون) رمزي , والشخصيات الرمزية علامات دالة ذات بعد رمزي , محمل بمدلولات مختلفة وغير ثابتة , تتأرجح بين مبدأين , الأول(العرف والإصطلاح),والثاني(الإعتباطية), وهو الأساس في إخفاء الدلالة عليها , والشخصيات الرمزية هي شخصيات مرجعية , والعلاقة بين الرمز والمرجع, ثابتة ومنتظمة ومحددة فكل رمز يقابله معنى معين , وكل معنى يقابله مرجع معرف ومحدد » [1].

كما« تقوم الشخصية هنا بإنجاز أفعال التعبير عن رغبة , أو التظاهر بأمرها, وهي تبطن أمرا آخر , وينبثق من وراء ذلك كله معنى الشخصية وعلامتها , وتجسيد

---

[1]– الرواية , ص 62 .

[2]– الرواية , ص53 .

[1]– فيصل غازي النعيمي , العلامة والرواية , دراسة سيميائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمان منيف , ص 184,183.

الشخصية في هذا النوع صفة أو عدة صفات معنوية مثل : (الكره , والحب...) » [2] .

ويتجلى ذلك كالآتي :

1.3- الحب :

يبرز معنى الحب من خلال عدة علاقات تنشأ بين بعض الشخصيات في الرواية, ومن أهم هذه العلاقات : علاقة "فارس", و "رندة " ؛ حيث نجد شخصية "فارس" من بين الشخصيات الأكثر بروزا في الرواية , ففارس أحب رندة , وكان حبه يزداد لها يوما بعد يوم خاصة بعد خروجه من السجن كما في المقطع : « وإلتقت عينا فارس ورندة خلسة , ونبض قلباهما , وتمتمت الشفاه كلمات غير مسموعة , لكنها مفهومة من الإثنين » [3], وكانت "رندة" تعمل مع " أم فارس" في مصنع التبغ, حيث تأتي كل صباح لترافق أمه إلى العمل , وكان "فارس"ينتظر مجيئها على أحر من الجمركما في المقطع:« وحين أطلت رندة أشرق شيء ما في عالم الإبن الداخلي , وإستخفه طرب مباغت... وإكتفى بالنظر إليها واقفة على الباب , يطوف بمحياها ظل إبتسامة , وتشيع حمرة خفيفة , ويلتمع شيء ما سائل براق في السواد من عينيها » [4].

ولكن حب "فارس" "لرندة" ينتهي بسفر "فارس" إلى ليبيا, والتطوع في الحرب , وموت "رندة" في مستشفى لبنان بمرض السل .

إن موضوع الحب في الرواية له أثر كبير وقوي في أحداثها , بحيث أن سفر "فارس" إلى ليبيا كان بسبب حبه "لرندة" , وهذا ما نستخلصه من خلال حوار "فارس" مع "رندة" كالآتي :

- « أريد السفر لأنني أحبك .

---

[2] - ينظر : شريبط أحمد شريبط , سيميائية الشخصية الروائية تطبيق آراء فيليب هامون على شخصيات رواية غدا يوم جديد للاديب عبد الحميد بن هدوقة ,السيمياء والنص الأدبي , أعمال الملتقى, معهد اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة, باجي مختار , الجزائر ,1995 ,ص 220 .

[3] - الرواية , ص211 .

[4] -الرواية , ص265 .

– الذين لا يحبون لا يسافرون.

– أما أنا فسأسافر...سأفعل ذلك لأجلك لأحصل على المال وأتزوجك » [1]

فالحوار يبرز لنا أن حب "فارس" "لرندة", هو الدافع الوحيد الذي جعله يفكر في السفر إلى ليبيا.

2.3– الكراهية :

ومن الشخصيات الحكائية ذات المرجعية المجازية؛ والتي تتصف بكراهية الآخرين نجد "عزار الإسكافي " و "ابو رزوق الصفتلي" ؛ حيث كل منهما يكن لصاحبه الكره , فقد كانا يجتمعان مع بعضهما ويضحكان , ويغتابان الناس كما في النص: « وإذ ذاك ينتظر منهما إنصراف صاحبه , فإذا سبق "الصفتلي" بالذهاب , إستدار"عزار" إلى أقرب شخص إليه وقال :

أترى هذا (ويشير إلى الصفتلي الذي يكون قد إبتعد) عكروت...أخو ...

أما إذا ذهب "عزرا" فعندئذ يهز"الصفتلي" رأسه ويقول لمن حوله :

_ الله عرف الأفعى وحط رجليها في بطنها » [2].

فكل من الشخصيتين تظهر عكس ما تخفيه , ففي الظاهر تتجلى صفة المحبة ,أما في الباطن فتخفي كل شخصية الكره والعداوة إلى الأخر .

بعد دراستنا لفئة الشخصيات المرجعية يمكننا ضبطها في جدول كالآتي :

دراسة الشخصيات المرجعية		
الشخصية	**نوعها**	**دورها**
فارس	مجازية	رئيسية

[1]– الرواية ,ص 270

[2]–الرواية , ص 54,53 .

الزير سالم	تاريخية	هامشية
هتلر	تاريخية	هامشية
رندة	مجازية	ثانوية
أم صقر	إجتماعية	هامشية
نايف الفحل	إجتماعية	ثانوية
جريس المختار	إجتماعية	ثانوية
رشيد أفندي	إجتماعية	هامشية
أبورزوق الصفتلي	مجازية _إجتماعية	ثانوية
عزار الاسكافي	مجازية _إجتماعية	ثانوية

الجدول رقم(01)

نلحظ من الجدول, وبعد دراسة الشخصيات المرجعية أن الشخصيات , هي النوع الغالب في الرواية, وقد وظفها الكاتب من أجل إبراز حالة, ووضعية سكان سوريا , وكيف كانوا يسعون من أجل كسب لقمة العيش , وكيف أن الإستعمار قد أثر على حالتهم المعيشية .

ثانيا :فئة الشخصيات الاشارية (الواصلة) :

وسميت بالواصلة لأنها تكون واصلة بين المؤلف والقارئ,« ومن الضروري أن تكون على علم بالمفترضات , وبالسياق , فالكاتب قد يكون حاضرا بشكل قبلي بنفس

الدرجة وراء "هو" , و "أنا" , وراء شخصية أقل تميزا , أو وراء شخصية مميزة بشكل كبير » [1].

فالشخصية الواصلة عبارة عن بوق يحمل أفكار المؤلف التي يحاول إيصالها إلى المتلقي .

كما تسمى أيضا الشخصية الواصلة بالشخصية الإخبارية (الرواية)؛ بحيث« تقوم على الإخبار أو الإعلان عما جرى من أحداث في الزمن الماضي , وتأتي الشخصيات الأخرى لتجسد هذه الأحداث على الصعيد الواقع أو تدوينها » [1]. بمعنى أن الشخصية الواصلة هي حلقة وصل تربط بين المؤلف والقارئ, كما تقوم بدور الإخبار عن الأحداث, ولهذا« فالشخصية الإشارية مفهوم موجه بالدرجة الأولى إلى حضور الكاتب الذي يتخذ أشكال تمويهية مختلفة . ولايمكن- نتيجة ذلك-حصر هذا الحضور في صيغة محددة , مثل : (أنا) أو(هو) , أو شخصية رئيسية أو ثانوية »[2]؛ بحيث أنه لا يمكننا أن نحكم على أن الشخصية الإشارية تأتي مثلا في صيغة ضمير أو تأتي شخصية رئيسية فقط ؛ فقد تكون إما ضمير (أنا) أو (هو) , أو تكون شخصية رئيسية أو ثانوية .

ونلحظ من خلال ذلك حضور المؤلف , الذي قد يتجلى وراء الشخصيات الحكائية, ومن خلال ذلك نجد في الرواية شخصيتين تكشف هذا الحضور هما: (فارس, والسارد) :

1- شخصية فارس : وتعتبر هذه شخصية واصلة بين المؤلف والنص من جهة, وبين القارئ والمؤلف من جهة أخرى , وبما أن "فارس" هو جار المرأة التي التقت

[1]-فيليب هامون , سيمولوجية الشخصيات الروائية ,ص 31 .

[1]- عبد الحميد بوسماحة , مكونات البنية الفنية , دار السبيل , الجزائر , الجزء الثاني , 2008, ص 61,60.

[2]- علي بو كحال , معجم مصطلحات السرد,عالم الكتب للنشر والتوزيع , الجزائر , ط1 , 2002, ص 82.

بالراهبة , وبالتالي فهو يدرك كل الأحداث كما في الرواية :« وأنشأ بعد ذلك يروي لها الحكاية:

كان النزيف قد ذهب بدماء المرأة , وظلت أياما في غيبوبة تامة , زايلها الخطر , وصحت وتماثلت للشفاء , لكنها لم تستطع النوم , فدرجت لكي تسلي نفسها , على إنشاء بعض المواويل والأغنيات القديمة .

وذات ليلة كانت قمراء قائظة من ليالي آب , دخلت غرفتها راهبة شابة فسمعتها تغني :

عالعين يا أم الزلف زلف يا عينيا

لا تحلفي وتتكري موجوعك ليا »[1].

وبإختصار فإن شخصية "فارس" ,هي رمز للمبدع الذي إستطاع إيصال ما يدور في فكره للقارئ أو المتلقي . ويمكن توضيح ذلك كالأتي :

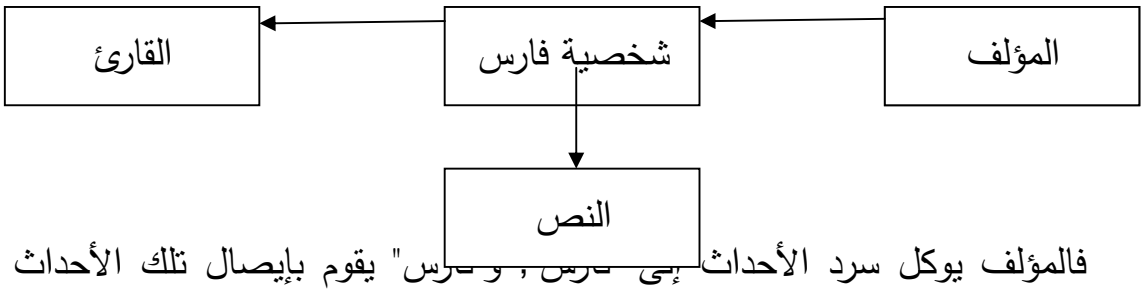

فالمؤلف يوكل سرد الأحداث إلى "فارس" و"فارس" يقوم بإيصال تلك الأحداث إلى القارئ, ويتجسد كل ذلك في النص الذي يقوم القارئ بقراءته.

2- شخصية السارد : وهي الشخصية التي تقوم بدورها الفعال في المسار السردي؛ حيث تسرد الأحداث , وتفسر وتقدم الشخصيات الحكائية , كما في الرواية: «... كان السكان خليط من الناس , بينهم البائع المتجول , وناقل الحجارة ,

[1]- الرواية , ص 270 .

وبائع الكاز , والكازوز والكعك , وماسح الأحذية, والعامل , ومن لا عمل له , والإسكافي , والخياط ،والخباز, والحلاق , واللحام , والموظف الصغير ... » [1].

ونجد في الرواية المقطع: « كان " أبو فارس" يغني في مثل هذه الحالات ؛ وكان غناؤه حنونا رقيقا يبدؤه بأوف طويلة , مديدة , تخالها منبعثة من كل ذرة في جسمه العملاق » [2] ,« ... ومنذ اليوم الأول للحرب تفنين كل شيء , وغاضت البسمات مخلفة جهة كئيبة, ونامت البلدة على هم وظلام ...., ونام فارس هو الآخر , مغتنما مفكرا بما يحمل الغد لهم من آلام ... » [3].

نلحظ من هذه المقاطع السردية أن شخصية السارد تحيل على أيديولوجية الكاتب, وكذا ثراء ذاكرته , وعظمة مخزونه المعرفي في بث العديد من الصفات .
إن "حنا مينة" حاول أن يقدم لنا أفكاره, من خلال شخصية "فارس" وشخصية "السارد", كما أن شخصية "السارد" ما هي إلا تعبير عن وجهة نظر الكاتب وصورة عنه.

ثالثا : فئة الشخصيات الإستذكارية (المتكررة) :

تعد« الإحالة ضرورية للنظام الخاص بالعمل الأدبي , فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الإستدعاءات و التذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت , وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لامحة أساسا » [4] , فالشخصيات الإستذكارية عبارة عن علامات تقوم بتنشيط ذاكرة القارئ ,مثل: الشخصيات المبشرة بالخير أو تلك التي تذيع وتؤول الدلائل . فهذه العملية تعتبر« بمثابة العلامة التي تشحذ ذاكرة القارئ» [5],« فالحلم التحذيري , مشهد الاعتراف , أو الكشف عن الأسرار والتنبؤ والذكرى والإرتداد, وذكر الأسلاف . فالتمني , والإسترجاع , والإعتراف..., تعد أفضل الصفات , وأفضل الصور لهذا النوع من الشخصيات , ومن خلالها يقوم العمل

[1]– الرواية , ص 30 .
[2] –الرواية, ص35 .
[3] –الرواية, ص 38 .
[4]– آسيا جريوي , سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود ل :حنا مينة , ص 252.
[5] –شريبط أحمد شريبط , سيميائية الشخصية الروائية , ص 203.

بالإحالة على نفسه بنفسه » [1] . ولهذا فإن« الإستذكار يحقق عدد من المقاصد الحكائية مثل الفجوات التي يخلفها السرد وراءه » [2] . وفي الرواية نجد الشخصيات الإستذكارية الآتية :

1- شخصية"فارس" : تستذكر شخصية "فارس" العديد من الشخصيات , ولهذا فقد بوأها مركزها الفعال بأن تصنف ضمن الشخصيات الرئيسية .

وتعتبر شخصية "فارس" في هذه الرواية الشخصية المركزية , فهي التي تقوم على إستذكار العديد من الشخصيات وما جرى لها في الماضي , ومن ذلك يتذكر« زوج صاحب المتجر ... خيل إليه أن هناك تشابها بالنظرات بينها وبين الأرمل التي رآها في دكان المختار , وقال في نفسه : كانت عيناها , من بين الدموع , تلتمع...وقد شدت على يدي وقالت : لا تنقطع عني » [3].

ويقوم "فارس" بنسج تخيلات حول الشخصيات, فنجده يتخيل " عبد المقصود" كلما يمر به بأنه وراء النافذة المغلقة كلما مر بها كما في المقطع , عاصبا وجهه بالمنشفة المبتلة , رافعا فوقه ذلك اللحاف الذي أقلق الحي وأخاف الحارس , والمختار: وحملة المحامل...., ونجده أيضا يتخيل " زوجة عبد المقصود كما في النص:« نائمة في البركة, وولديه مضطجعين في وعائين كبيرين تغمرهما المياه » [4].

وكما يتخيل " فارس" هيئة السجناء من خلال سماعه للقصص, والحكايات عنهم داخل السجن بأنهم« رجال مخيفون, شواربهم كبيرة جدا , وعيونهم حمر كالجمر, ورؤوسهم طاقيات كتلك التي شاهدها على رأس مشنوق , وفي وجوههم وسواعدهم وشمات زرق, وأرجلهم وأيديهم مصفدة بالحديد , وأجسادهم تنزف دما , وقد فتحت فيها السياط قروحا هائلة » [1].

---

[1] -آسيا قرين , تقنيات السرد في رواية نجيب محفوظ "القاهرة الجديدة " , دراسة بنيوية تطبيقية , دار الأمل , الجزائر, (د ط) , 2015, ص 86.

[2] -عمر صبحي محمد جابر , البنية والدلالة في روايات إسماعيل فهد إسماعيل , ص 99.

[3]- الرواية , ص 95 .

[4] -الرواية , ص 112.

[1]-الرواية, ص 149.

2- شخصية"أبو فارس" : نجد "أبو فارس" يسترجع الماضي فيتذكر جاره . كما في المقطع: « كان لنا جار يسكن غير بعيد من بيتنا ...والخلاصة أن هذا الجار كان يحدثني يوما عن الخبز. فقال : الصدقة والرغيف المسروق , الذي يلقي لنا به صاحبه من النافذة, هذا الرغيف لا نريده , لأنه ليس الرغيف الذي نفتش عنه » [2].

3- شخصية أبو رزوق الصفتلي : ومن الشخصيات الإستذكارية أيضا "أبو رزوق الصفتلي" الذي راح يسترجع أيام الشباب مع صديقه "عبد الله" , حيث يقول: « كنا نذهب إلى البحر معا , فأصطاد أنا ويصطاد الآخرين , ويأتي المساء , وصنارة صاحبنا فارغة, وإذ ذاك يتملكنا الإشفاق فنعرض عليه سمكة أو سمكتين فيبتسم ويرفض » [3] .

وفي موقف آخر نجده يعترف ل"فارس" عن صاحب الأراضي؛ حيث يقول: « أتعرف المومياء؟ هو كذلك , عصبي إلى درجة الجنون , كافرا لا يعرف الإيمان, فإذا جاء الشتاء وسكن المدينة إرتاح فلاحوه من شره , أما إذا جاء الصيف فقد حلت عليهم مصيبة كاللعنة , وقد ترك الكثيرون أراضيهم وهاجروا , لكنهم كانوا يعودون , وعندئذ يتحكم فيهم بأشد مما كان يتحكم » [4].

ونشير في الأخير أننا اعتمدنا في تصنيف الشخصيات على نماذج, حيث أخذنا من كل صنف أكثر من نموذج , فشخصية "هتلر", و"الزير سالم" تمثل نموذجا للشخصيات المرجعية و التاريخية , وفارس نموذج للشخصية الإشارية, وكذا الشخصيات الإستذكارية . وكما نلحظ في هذه التصنيفات أن الشخصيات المرجعية تداخلت مع الشخصيات الإشارية والإستذكارية , كما أنها شكلت أقطابا دلالية توحي إلى مجموعة من العلامات .

[2] -الرواية, ص 204.

[3] -الرواية , ص59.

[4]- الرواية , ص 56.

الفصل الثاني :

مستويات وصف الشخصية الحكائية ومدلولاتها .

– دراسة تطبيقية–

– أولا : مستويات وصف الشخصية .

1– سمات الوصف الخارجي للشخصية.

2–سمات الوصف الداخلي للشخصية .

– ثانيا : دال ومدلول الشخصية

تعد الشخصية مقياس جوهري , تعبر عن المهارة التي يمكن أن يمتلكها الروائي أثناء تقديمه لها ؛ حيث يحملها دلالات شكلية وضمنية تمكنه من توضيحها وتحديدها للقارئ. فهي تعتبر بمثابة البطاقة الدلالية التي تحمل مميزات وسمات معينة ؛ وتتحدد في الجانب الشكلي المتمثل في الخصائص وكذا بعض السلوكات النفسية إضافة إلى الإسم بإعتباره هويتها, وكما يعتبر الإسم دالا يبحث عن مدلوله من خلال الرواية .

وهذا ما سنحاول طرحه من خلال هذا الفصل, بالكشف عن ملامح الشخصيات وصفاتها الداخلية والخارجية , وكذا بتحديد دال ومدلول الشخصيات المتواجدة في الرواية .

_ أولا : مستويات وصف الشخصية :

ونعني بالوصف هنا« الخطاب الذي يسم كل ما هو موجود فيعطيه تميزه الخاص, وتفرده داخل نسق الموجودات المشابهة له أو المختلفة عنه» [1]. أما بالنسبة للعلاقة الرابطة بين الوصف والشخصية« فهي قائمة على كونه (الوصف) الآلية التي تعمل على تشكيل (الشخصية) ورسم ملامحها , وتجذيرها في الواقع وإكسابها هويتها الخاصة , وهذا على المستوى السردي » [2].

وبناءا على هذا يمكننا وصف شخصيات الرواية بالإعتماد على الوصف الخارجي والداخلي للشخصية الحكائية , وكما يرى" فيليب هامون" بأن« الشخصية هي دائما معطاة صحبة صفات سوسيولوجية ,وسيكولوجية, وأخلاقية » [3] .

وللشخصية الحكائية أوصاف متعددة للتمييز, فهناك أكثر من رؤية للوصف, فنجد وصف السارد, ووصف الذات, ووصف الآخرين للشخصية .

---

[1] –فيصل غازي النعيمي , العلامة والرواية دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف , ص 212.

[2] –ينظر : المرجع نفسه , ص 213.

[3] –عبد العالي بوطيب , مستويات دراسة النص الروائي, ص54.

1- سيمات الوصف الخارجي للشخصية :

نجد في هذا الوصف أن السارد يقدم لنا الملامح الخارجية للشخصيات بكل مكوناتها :(الهندام, والهيئة, والعلامات, والخصوصية ...) التي تميزها عن بعضها البعض . كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (02)

سمات الوصف الخارجي للشخصيات			
الشخصية	**المقطع السردي**	**الصفحة**	**غرض الوصف**
الست بربارة	_« كانت الست بربارة في العقد الخامس أو ما يزيد , ذات أنف كبير ومحدب , وجبهة عريضة مغضنة , يعلوها شعر أشيب كثيف مدور , يحيط برأسها الصغير فيجعل له شكل طبق من شعر , ويقوم بين كتفين بارزتين فوق جسم طويل خشبي , تخاله مشجبا وضعت في أعلاه قبعة من قش ».	(21‘20)	_ الغرض من هذا الوصف هو التركيز على جسد الست, وإبراز سيمات تقدم السن بها .
	_«كان جسمها لدنا رخيصا, وقد إكتنز بسمنة خفيفة جعلته أكثر إستثارة للنفس, وعيناها ذابلتين وشعرها مظفورا بشكل يعطي وجهها الخمري مجالا لإبراز إستدارته الجميلة, وخصرها ضامرا يحيط به زنار ينتهي طرفاه بشرابتين, وشفتها السفلى تبدو لامعة أبدا كأن عليها رحيقا نديا , ونظراتها عاودت الإبتسام من بين الدمع, وصدرها ذلك لا يزال جميلا كما كان » .	(197)	_يبرز هذا المقطع مفاتن جمال الست بربارة في مرحلة الشباب من خلال السيمات الخارجية.

رندة	_« كان شعرها الأسود المتحلق في إستدارة متماوجة على كتفيها مزيدا من الأناقة, ويجعل وجهها شبيها بوجه مريم المجدلية » .	(200)	_الغرض من هذا الوصف هو إعطاء صورة أخرى للجمال, غير الذي عرفناه في الست بربارة . _ والسارد في وصفه لهذه الشخصية, حدد سيماتها الخارجية بدقة, موضحا بأنها صورة لجمال المرأة السورية بصفة خاصة, ولجمال المرأة في المشرق العربي بصفة عامة.
أبو رزوق الصفتلي	_«كان أبو رزوق الصفتلي عجوزا ناهز الستين من عمره, عملاقا, شائبا, يمشي وجذعه يسبقه, ورأسه الصغير أبدا ممطوطا إلى الأمام يكسبه شبها بجمل دون مقود »	(51)	_الغرض من هذه المقاطع هو إبراز ملامح أبو رزوق القبيحة, كما لجأ السارد أيضا إلى

	_« وكانت في رأسه, فوق الفود الأيسر, كرة من ورم تشوه مرآه, وتجعل أحد جنبي الرأس ناتئا نتوء كيس مليء بالبطيخ, وكانت يداه طويلتان كبيرتين كرفش » .	(51)	إبراز سلوكه من خلال السيمات القبيحة.
	_« أما عيناه فحادتان كعيني ذئب, مثقوبتان كزمر, تومضان خبثا وحسدا الأمر الذي جعل الناس يتقون سلاطة لسانه ما أمكن » .	(52)	
	_« أما لباسه فيتكون غالبا من سروال أزرق وقميص كاكي, وينتعل صيفا وشتاءا بوطا عسكريا ضخما, ويدخن بغليون من قصب أجوف ».	(52)	_وأما الغرض من وراء تصوير لباسه المتواضع هو إعطائنا صورة عن الإنسان الفقير الذي يسعى جاهدا إلى كسب لقمة العيش من خلال عمله كصياد.

رشيد أفندي	_« كان هذا كاتبا عجوزا, بل هو نسيج وحده بين الكتاب والمخلوقات..., كان فانيا, يهتز رأسه ويضطرب, وترتجف أطرافه كأن نوبة عصبية تلازمه وتحدق عيناه الكليلتان الشحيحتان من وراء نظارته ذات الإطار الذهبي ,ويغور خداه في حفرتين قائمتين على جانبي فكيه, وتبرز الطوايا الجلدية في وجهه, ويبدو أنفه كبيرا جافا كخشبة ».	(118)	_لقد كان الغرض من وراء هذه السيمات هو إبراز شخصية "رشيد أفندي" الذي تميزه عن غيره من الشخصيات, وذلك للتعبير عن الجانب الخلقي, فصفة البغض والشح والبخل هي صفات سلبية تميز أخلاقه.
	_« فمن صلعته الملساء, وذقنه الحليقة, وشاربه المحفى, تطل هيئة كروية لحية لا شعر فيها, وعلى عينيه, يتهدل حاجبان لا شعر عليهما, ومن كل أطرافه يطالعك جلدا فضفاض لجسم ضامر كانت له سمنة فيما مضى » .	(118)	_ كما أن هذه الصفات هي سيمات تميز أصحاب الطبقة البرجوازية الموالية للسلطة.

	_« أما دماغه فكان مصفحا بالبغضاء لكل من حوله, وقد جعلته هذه الصفة المميزة موظفا محظوظا ومرضيا عنه »	(118)	
الجندي	_« كان يقف بقربي رجل طويل, أسمر, قاسي الملامح, ضامر الوجه, على رأسه لبادة وشاربان كبيران, وفي يده بندقية, ويتمنطق بصف من الرصاص » .	(25)	_أراد الكاتب من خلال وصفه للجندي أن يبرز لنا السيمات الخارجية؛ حيث وصفه بأنه قاسي الملامح, وهذا ليبين قسوة الجندي الفرنسي الذي لا يملك رحمة في قلبه.

أم صقر	_« أما شكلها العام فكان ينطوي على فاجعة حقيقية ,هيكل متهدم, عينان مرمدتان ترشح حدقتاهما بالدمع ,فيظل الجفنان في حالة جريان دائم » .	(31)	_يوضح المقطع السيمات الخارجية للشخصية من خلال إبراز المميزات الفيزيولوجية المتسمة بترابط الأوصاف. _كما يوضح المقطع حالة أ"م صقر" التعيسة, والتي تعيش في بؤس وشقاء. كما يوضح لنا صورة كاملة عن الطبقة المسحوقة التي تمثلها أم صقر.

السجين	_« وكان يتمدد تحت النافذة رجل غريب, ظل هامدا طوال الوقت, كان وجهه أسود أصفر, وشفتاه منتفختين, وذقنه نابتة ,وله شارب طويل, يختبئ فيه أنفه الشاحب ,وفي سرواله الخلق مزق كبير يبدأ من الزنار وينتهي عند منتصف الساق اليسرى, تبرز منه بروزا تاما ركبته القائمة كزاوية حادة, فيظهر لحمه من أواخر الساق ...كشجرة هرمة تشقق قشرها, وتساقط , إلا أنه ظل عالقا » .	(128)	توضح هذه الصفات السيمات الخارجية للسجين الذي يمثل حالة السجناء في السجن, كما أراد أن يوضح بأن كل هذه الملامح, والصفات هي نتاج تأثر هذه الشخصية بالمكان الذي هي فيه, وتنتمي إليه .

	_« كان منطفئا, غائبا عن الوجود (...) ,ويختلف فوقه الذباب, وبدا شاربه متهدلا فوق شفتيه الزرقاوين الداكنتين, وعيناه مغمضتين كأنه قد قضى مختنقا في قعر بئر . »	(129)	_يبرز المقطع السيمات الخارجية للسجين , وكان الغرض من الوصف الكشف عن الحالة المزرية للسجناء. .

من خلال ما تقدم يظهر أن المؤلف في رواية "المصابح الزرق" قد إعتمد على الوصف الخارجي والمباشر لشخصياته, وهذا للدلالة عليها, وحتى ترتسم صورة كاملة في ذهن القارئ, ويكون في بحث دائم عن دلالتها .

ويتضح أيضا أن عملية الوصف الخارجي للشخصيات تساعد على تقريب الملامح المفترضة, خاصة وإن كان هذا الوصف له أبعاد وأهداف هامة , لأن الوصف الخارجي للشخصيات: «إذا لم يوظف في نسيج الرواية يصبح لغوا لا طائل من ورائه » [1].

وقد إعتمد السارد في هذا الوصف على مميزات الخارجية المختلفة لكل شخصية, ووصفها بدقة حتى تصل الصورة واضحة ومكتملة للقارئ.

[1]– أحمد علي حسن الأشلم , الشخصية الروائية عند خليفة حسن مصطفى , ص 314.

2 – سيمات الوصف الداخلي للشخصية :

الوصف الداخلي هو البحث عن أهم الملامح الداخلية للشخصية الحكائية من خلال الخطاب السردي, حيث« من الصعب جدا على أي روائي أن يبني مجموعة كبيرة من الشخصيات في عمل سردي , دون أن يتورط في بعض الهنات , ويسقط في بعض المتناقضات, حيث يقدم الشخصية على أساس أن لها طبعا معينا, ثم يتفق أن تسلك تلك الشخصية نفسها سلوكا يتناقض مع ذلك الطبع الذي قدمت على أساسه من قبل. وإذا كان مثل هذا الضعف التقني قد يعتور مساعي معظم الروائيين, فإنه بقدر ما يتمكن المحترف من أدواته السردية , تقل لديه مثل هذه النقائض أو المتناقضات » [1] .

ومن خلال الوصف الداخلي« يتجاوز السارد مستوى الظاهر(المرئي) إلى المستوى الباطني(اللامرئي) , بحيث يقوم بعملية إستغوار في أعماق الشخصية , للكشف عن خبايا نفسها , وإجلاء مشاعرها وأحلامها , والخواطر التي تملأها , فتتجسد الأوصاف الداخلية من خلال الأبعاد الوجدانية العميقة , التي تشكل ملامح الشخصية نفسيا وعاطفيا, وتحدد أحاسيسها وقيمها وإنتمائها » [2] .

فالوصف الداخلي« هو تتبع للحالات النفسية , والتغيرات هذه الحالات حسب تغيرات الأوضاع والمواقف الناتجة عن تعاقب الأحداث ومسبباتها » [3] .

وعليه سنقوم بتحديد السيمات الداخلية للشخصيات كما في الجدول الآتي :

سمات الوصف الداخلي للشخصيات			
الشخصية	**المقطع السردي**	**الصفحة**	**السمات الداخلية**
بشارة القندلفت	_« كان القندلفت رجلا طيب	(84)	بأنه (طيب) ,وهي السمة

[1] – عبد المالك مرتاض , تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية " زقاق المدق", ديوان المطبوعات الجامعية , بن عكنون , الجزائر, (د ط) , ص158..

[2] –أحمد مرشد , البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله , دار الفارس للنشر والتوزيع , الأردن, ط 1 , 2005, ص72.

[3] –إبراهيم صحراوي , تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية , دار التنوير , الجزائر, ط1 , 2013 , ص73.

	لا يؤذي الناس قط »		التي تميز هذه الشخصية.
أبو رزوق الصفتلي	_« كان الصفتلي حسودا... »	(66)	بأنه (حسود),وهي سمة كامنة في الشخصية .
	_ « ...يبدو رجلا سويا طيبا....»	(66)	بأنه (طيب),وهي السمة التي تظهرها الشخصية.
	_ « يحب المزاح »	(66)	(يحب المزاح) ,فهو شخصية مرحة في الظاهر.
	_« ونهشته غيرة لا تمت إلى الفضيلة بسبب »	(98)	(غيور),سمة تميز هذه الشخصية.
مريم السوداء	_« ولم تكن في أعماقها تحمل حقدا وعداءا للآخرين ».	(93)	إنسانة نقية, طيبة, لا تحمل ضغينة للآخرين.
محمد الحلبي	_« كان الحلبي طيبا عفيفا »	(164)	(طيب وعفيف),من السيمات التي تميز هذه الشخصية.
	_« فإذا لم يكن مشغولا وقف على باب دكانه وداعب جيرانه, أو قفز خفيفا كسنجاب نشيطا كفتى صغير... »	(165)	إنسان حباب, خفيف الظل, ونشيط .
عبد الله	_« كان شابا قويا جريئا, كثير المدح دائم الحركة, لكنه قليل الحظ »	(59)	قوي جريء, مرح, دائم الحركة, قليل الحظ .

	_« كان أبيا عفيفا, وعنيدا أيضا »	(59)	عفيف, وعنيد .
جريس المختار	_« كان جريس المختار ذئبا وحملا في وقت واحد »	(60)	إنسان منافق وداهية .
	_ « كان المختار يستغل بساطة هؤلاء فيخدعهم ... »	(71)	مخادع ومحتال .
	_« يستطيع عند اللزوم أن يعكر الماء ويتهم سواه بتعكيرها, ويستطيع عند اللزوم أيضا أن يفضي عن تعكيرهما من قبل سواه »	(71)	إنتهازي , وداهية .
العاملات	_« ورجعت العاملات نشيطات بعض الشيء إلى العمل »	(120)	نشيطات .
الفتيات	_« وهرولت الفتيات في مرح الصبا وحيوية الشباب »	(120)	المرح والحيوية .

جدول رقم(03)

وهكذا نستنتج أن الكاتب أثناء وصفه يشعرنا وكأننا أمام نفسيات حية, وليس أمام نماذج جامدة , لأنه إستطاع أن يصور حالتهم النفسية بطريقة جيدة , والسبب أن هذه الشخصيات قد تكون تصوير لجانب من جوانب حياة الروائي نفسها, لذلك أبدع في تصوير نفسية شخصياته , إلى درجة أنه أحيانا يعترف بأشياء لا تستطيع الشخصية نفسها الإفصاح عنها .

وبما أن الوصف الداخلي, هو ذلك« الوصف الذي ينهض على تحديد الملامح الداخلية التي تميز الشخصية , والسارد الخارجي العليم, فهو الذي يتمكن من تلمسها

بناءا على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها » [1], فهو بالضرورة يساعد على تقريب العلاقة بين الروائي وشخصياته , لذلك يستوجب على السارد أن يعقد صلة صداقة مع شخصياته , لسبر أغوارها والكشف عما يدور في ذهنه , ويعالجها بطريقة تجعلها وكأنها شخصيات حقيقية تعايشت معه , فأثرت فيه , وأدت به إلى التعبير عنها بطريقته الخاصة.

وعليه يمكننا القول أن الوصف مرتبط بالحركات التي تقوم بها الشخصيات. كما نجد أن الروائي يزاوج بين الوصفين في بعض الأحيان , وهذا لتقاربهما , بحيث يقوم بوصف الشخصية من الخارج ثم يعبر إلى الداخل, ولكن في كثير من الأحيان نجده يركز إهتمامه على الوصف الخارجي فيصف المظهر العام للشخصية, وشكلها الظاهري الذي يبرز مكانتها للقارئ .

_ ثانيا : دال ومدلول الشخصية :

من المعروف أن الإسم بمثابة بطاقة التعريف للشخصية الحكائية , إذ به« تتميز الشخصية في المتخيل كما في الواقع , والتسمية تعيين ينوب عن المسمى بعلامة صوتية أو خطية أو رقم , والإسم علامة لغوية مؤلفة من دال ومدلول , والمقصدية واضحة في إختيار الكاتب لأسماء شخصياته , وقد تصل هذه المقصدية , وفق تصور "فيليب هامون" إلى حد الهم الهوسي الذي يحمله جل الروائيين في عملية إختيار أسماء وألقاب شخصياتهم » [1].

وللإسم دور بارز في العمل الروائي ؛ حيث يحدد الشخصيات ويميز بين شخصية وأخرى.« وينظر للشخصية كإسم يبحث عن معنى أو دالا يبحث عن مدلوله, فإن من الشخصيات ما يبقى غامضا إلى أن نكتشف معانيه من خلال قراءتنا للعمل الروائي» [2],« فالدال يرتكز على دلالة الأسماء , وبما أن الرواية مروية بضمير الغائب, فإننا سنركز على إسم العلم بعلاماته السيميائية في تحديد دال ومدلول

[1]– إبراهيم خليل , بنية النص الروائي , الدار العربية للعلوم ناشرون , منشورات الإختلاف , الجزائر العاصمة, ط1 , 2010 , ص177.

[1] – فيصل غازي النعيمي ,العلامة والرواية , دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف, ص205.

[2] – آسيا جريوي , سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود لحنامينة , ص254.

الشخصية الحكائية. فكل روائي يقوم بإختيار أسماء شخصيات حكائية , وتكون هذه الشخصيات إما من نسيج خياله, أو من الواقع المعيش , إلا أن هذا الإختيار لابد أن يكون محكوما بتقبل القارئ لهذه الشخصيات.[3] »

وسنحاول الآن أن نقف أكثر عند أهم الشخصيات لتحديد دلالة الأسماء باعتبارها دالا يبحث عن مدلوله , كالآتي :

1- فارس : إسم علم مذكر ومعناه : « المحارب الشجاع, ماهر في ركوب الخيل وصاحب الفرس , حاذق في الأمر » [4] , ولأن الإسم سيد الدوال فقد شحن "فارس" بكل هذه الصفات. "ففارس" ذلك الشخص الذي يعرف كيف يقود زمام الأمور, ويتخطى أصعب الأزمات , ولعل الفترة التي قضاها في السجن صنعت منه رجلا شجاعا قويا, كما أن تطوعه وإلتحاقه بالجيوش المحاربة في ليبيا مؤشر على ذلك .

إذن "ففارس" علامة دالة على شخصيته, حيث« تعرف العلامة من خلال علاقتها بمراجعها» [1], فالدال "فارس" تطابق مع المدلول, فالإسم ذو حمولات دالة على الشجاعة والنضال, والكفاح ...., التي تتشابه مع صفات الشخصية الحقيقية , فقد أختيرت عن قصد لتمثل البعد الدلالي لهذا الإسم الوظيفي في النص السردي, فكانت رمزا للشجاعة والقوة . فهي صورة من صور الواقع السوري . أما من حيث الصيغة فهو مألوف ومقبول من حيث النطق اللساني؛ لأنه إسم عربي أصيل.

2- مريم السوداء : إسم "مريم" معناه : « العابدة , المتعبدة , التي تخدم في بيوت الله, وقيل في السريانية معناه : المرتفعة » [2] , وتسمية "مريم" من التسميات الشائعة في وسطنا العربي, ولاسيما صفة من الصفات المنسوبة إلى "مريم" العذراء (والدة

---

[3]- عبد المالك مرتاض , تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق" , ديوان المطبوعات الجامعية , بن عكنون , الجزائر ,(د ط) , 1995 , ص128 .

[4]- خضر أحمد الغامدي ,الأسماء العربية وأشهر من حملها , مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع , عمان ,الأردن, ط1, 2010, ص369.

[1]- روبرت شوالز ,السيمياء والتأويل, تر : سعيد الغانمي, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت, لبنان, ط1, 1994, ص241.

[2]- خضرأحمد الغامدي , الأسماء العربية وأشهر من حملها ,ص 411.

سيدنا عيسى عليه السلام), « وقد جاءت شخصية "مريم" لتحقق نوعا من التطابق بين طبيعة الإسم الراقية حضاريا ودينيا وطبيعيا, وذلك ينفي عن الإسم حقيقة أنه مجرد علامة لغوية تربط القارئ بالشخصية . وذلك عندما يرتبط بمدلوله المخزن في الذاكرة. وهذا ما تجلى في شخصية "مريم" , حيث تناغمت مرجعية الإسم دلاليا مع بعدها المضموني في جانبيه الإجتماعي والرمزي » [3]. فإسم "مريم" يرمز إلى الطهارة والعفة والبراءة , وقد إنطبقت هذه المعاني والرموز في شخصية "مريم" ؛ لأنها« كانت لطول خبرتها بالرجال, لاتفوتها من حركاتهم حركة, لكنها لم يكن يهمها شيء من تلك الحركات, ولم تكن في أعماقها تحمل حقدا أو عداءا للآخرين, وهي معجبة بكل ما جاء في الإنجيل بكلمات المسيح هذه "من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر "ورغم أن الناس رجموها فلم ترجم أحدا, إنما كانت تقول :

_ ليس من عود بلا دخان » [1].

ويظهر التطابق بين "مريم" في رواية "المصابيح الزرق" , و"مريم" العذراء في أن هذه الأخيرة رمزا للطهارة والعفة والبراءة , وهو ما كانت عليه شخصية "مريم" التي لا تحمل في قلبها حقدا وعداءا للآخرين, بالرغم من أن الناس آذوها, وتحدثوا عنها بالسوء.

ولقبت "بمريم" السوداء فكلمة سوداء لا تعود إلى كنيتها بل إلى لونها .« وقد كانت تثور بادئ الأمر على من يناديها بهذا الإسم, لكنها تخلو إلى نفسها تسحب كسرة المرآة من صندوقها الصغير, وتتفرس في وجهها وتضحك :

_ العمى ...أنا سوداء بالفعل ...ربي كما خلقتني ...حظ , يلعن الحظ ...لا مال ولا جمال ... » [2] .

---

[3] – الموقع الالكتروني : http://majles.alakah.net/7-04-2016

[1] – الرواية , ص93 .

[2] – الرواية , ص32.

وتحمل كلمة سوداء شخصية "مريم" كدال بمعنى البشرة السوداء, أما المدلول فيتمثل في حالة الشعب السوري الذي يعيش في ظلمة , حيث لا نور وضياء بسبب الحرب الذي طمس هويته وسلب منه أرضه ومجده.

3- عبد القادر : "القادر" إسم من أسماء الله الحسنى وعبد القادر يعني: « الخاضع لله وصاحب القوة والقدرة » [3], وقد وردت شخصية "عبد القادر" في الخطاب السردي بأنه سجين أوقف بتهمة قيادته لمظاهرات ضد المستعمر الفرنسي , فقد زج به في سجن حلب ثم نقلوه إلى سجن اللاذقية أين عذب أشد العذاب , وكان عبد القادر رجل سياسي, وشهم وشجاع, لا يقبل الإهانة والذل, وكان يدافع عن وطنه حتى ولو كلفه ذلك حياته , وهذا الدال يشير إلى مدلوله ويسجل توافقا معه , حيث نجد أن شخصية "عبد القادر" في الرواية تشير إلى بطولة الأمير عبد القادر, ومقاومته وقيادته للكثير من المقاومات ضد الإستعمار الفرنسي, كما تشير أيضا الى مساعدة الأمير عبد القادر للشعب السوري .

4- **محمد الحلبي :** "محمد" بمعنى: « كثير الخصال التي يحمد عليها, من يحمد أكثر من غيره » [1]. ولهذا الإسم دلالته الوضعية, فهو الطيب والعفيف , والذي يكره ملاحقة النساء , وينتهر الذين يتعرضون لهن بالغمز واللمز, كما أنه إنسانا كريما , وتتمحور دلالته حول مسؤوليته في أداء واجبه الوطني الشخصي, والدفاع عن عرضه وشرفه , وهذا الوصف يتناسب مع هذا البطل الذي قاد العديد من المظاهرات والمسيرات ضد الإستعمار, كما تشير هذه الشخصية إلى مقاومة الشعب السوري, وتبرز أيضا الجانب السياسي في سوريا, ونلحظ أن إسمه (الدال) تطابق مع دوره (المدلول) , ولهذا فالمؤلف قد وفق إلى حد بعيد في توظيف هذه الشخصية لاستكمال دورها .

ومن هنا يتبين لنا إسم العلم الشخصي قد يؤدي دلالة مطابقة , وذلك حينما يحيل هذا الإسم إلى مسماه ومدلوله بطريقة مباشرة , ويكون متوافقا ومتطابقا معه كليا .

---

[3] – خضر أحمد الغامدي , الأسماء العربية وأشهرها من حملها , ص326.

[1] – المرجع السابق ,ص 406.

5- **جريس المختار** : نلحظ أن هذا الإسم مركب من كلمتين, فالكلمة الأولى "جريس" بمعنى: « نبات من فصيلة الجريسيات , أزهاره بيض أو بنفسجية, على شكل أجراس صغيرة » [2]. أما الكلمة الثانية "مختار" ,فتدل على الوظيفة التي يعمل بها. ومن صفات "المختار" المعروفة والشائعة أنه رجل نزيه وعادل وحكيم , ولكن شخصية "المختار" في الرواية تدل عكس ذلك, فهو شخص منافق ومحتال وغير عادل, كما أنه كان يستغل بساطة الناس و يخدعهم , وكان يسرق أعاش سكان الحي ويتاجر بدفاتر خبز الفقير دون حسيب ولا رقيب . فالوظيفة الموكلة لهذه الشخصية لا تتناسب مع هذا الإسم حيث أنه ظل يسعى للفساد , والشر...., فهذه الشخصية تمثل علامة من علامات الخطر المحدق بالشعب السوري؛ لأنه موالي للسلطة الفرنسية , ولهذا فنجده مخادعا لبلده , وجميع من تحت سلطته, فهو دلالة على الرجل الخائن لوطنه , ومعنى هذا أن الدال هنا يشكل تعارضا مع المدلول .

فالدال هنا الإنسان النزيه والعادل والذي يخدم شعبه ومدينته , والمدلول هو إنسان عميل لصالح السلطات الفرنسية ضد شعبه .

6- **حسن حلاوة :**

نلحظ أن هذا الإسم مركب من كلمتين , الأولى الإسم "حسن" يعني : « جميل الخلق والخلق, النقي العالي» [1] , ويعني كذلك: « ذو حسن وجمال, يروق العين , يقال : شبان حسان , مستكمل الصفات التي تبعث على الرضى » [2].

أما الكلمة الثانية اللقب فمعناه: « الطعم اللذيذ كطعم العسل , جمال حلوة طعمة » [3].

فكل هذه الأوصاف لا تتناسب تماما مع شخصية "حسن" في الرواية , "فحسن" شخصية فضة , وسليط اللسان , ولا يحسن التعامل مع الناس . ومن هذا يتبين أن الدال لا يتطابق مع المدلول .

---

[2] – الموقع الالكتروني : www.almaany.com /6-04-2016

[1] – خضر أحمد الغامدي , الأسماء معانيها العربية وأشهر من حملها , ص 126.

[2] – أنطوان نعمة وآخرون , المنجد في اللغة العربية , دار المشرق , بيروت , لبنان , ط1 , 2000, ص 287 .

[3] – خضرأحمد الغامدي , الأسماء معانيها العربية وأشهر من حملها ,ص 132.

فالدال بمعنى جميل الخلق والخلق, ومستكمل الصفات التي تبعث على الرضى, وأما المدلول فهو عكس الدال إذ يبين بأنه شخصية فضة وسليط اللسان .

7- أبو رزوق الصفتلي :

وسمي "بأبي رزوق" نسبة إلى إبنه "رزوق" , وقد ورد في (لسان العرب) : « كلمة رزق : من الرازق والرزاق , وهو الذي خلق الأرزاق , وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم , والرزق : معروف » [1] , والمرزوق: « حسن الحظ , كثير الخير » [2].

أما "الصفتلي" فهو لقب شعبي لا يحمل دلالة لغوية واضحة.

ونلحظ أن شخصية "أبو رزوق" لا تحمل أي دلالة تتطابق مع هذه الصفات , "فأبو رزوق" يمتهن الصيد, وكان كثيرا ما يصطاد سمكا قليلا . إلا أنه كان صبورا وشاكرا الله على ما رزقه إياه , وكان يقول: « سأفتش عن رزقي في البحر ...في الأرض ... » [3].فالدال لهذه الشخصية هو "أبو رزوق" ويعمل صياد, وأما المدلول فهو البحث عن الرزق.

8- رشيد أفندي :

وهو إسم مركب من كلمتين: الأول "رشيد" وهو « إسم علم مذكر, من الرشد, ومعناه العاقل المدرك , الواعي للأمور » [4]. ومعناه أيضا: « من حسن تقديره فيما قدر, من تنساق تدبيراته إلى غايتها على سبيل السداد , والمرشد إلى الطريق المستقيم » [1] .

أما الكلمة الثانية "أفندي" فهي لقب شعبي , ويطلق على فئة من الناس الأكابر ذوي السلطة والجاه , فشخصية "رشيد أفندي" صاحب مصنع التبغ , ولكونه من أصحاب الطبقات البرجوازية وصاحب نفوذ , فقد كان يمارس تسلطه على العمال بحيث يؤذيهم

---

[1] – إبن منظور , لسان العرب , مادة (ر.ز.ق) , دار بيروت, لبنان, الجزء 3 , ط1 ,1997, ص 66.

[2]– خضر أحمد الغامدي , الأسماء معانيها العربية وأشهر من حملها , ص 409.

[3] – الرواية , ص64.

[4] – الموقع الالكتروني : www.almaany.com/6-04-2016

[1] –خضرأحمد الغامدي , الأسماء معانيها العربية وأشهر من حملها ,ص 189 .

بأي وسيلة كانت . فهذا الدال (الإسم) لا يشير إلى مدلوله ولا يسجل أي توافق معه حيث لا تتطابق الصفات مع المدلول.

ومن هذا كله يتبين لنا أن هناك تناقض بين إسم العلم الشخصي, وأفعاله الوظائفية, أو تشير إلى أفعال وصفات تعاكس تماما الإسم الشخصي في كل إيحاءاته الدلالية .

ويمكن أن نلخص دراسة الدال والمدلول للشخصيات الحكائية, كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (04)

الشخصية الحكائية	الدال	المدلول
فارس	_المحارب الشجاع ,ماهر في ركوب الخيل, وصاحب الفرس .	- يدل على الشجاعة والنضال والكفاح . - القوة . - كما يمثل صورة من صور الواقع السوري .
مريم السوداء	_شخصية مريم كدال تعني البشرة السوداء (لونها) .	-تمثل حالة الشعب السوري الذي يعيش في ظلمة حيث لا نور ولاضياء بسبب الحرب.
عبد القادر	_الدال هنا يعني الخاضع لله وصاحب القوة والقدرة .	_يدل على بطولة الأمير عبد القادر. _وكذا مقاومته وقيادته للكثير من المقاومات ضد الإستعمار الفرنسي. _كما يشير أيضا إلى مساعدة الأمير عبد القادر

		للشعب السوري.
محمد الحلبي	_الدال هو الإسم (محمد الحلبي) ومعناه كثير الخصال الحميدة .	_المدلول يشير إلى مقاومة الشعب السوري. -يبرز لنا الجانب السياسي في سوريا .
جريس المختار	_فالدال هنا هو الإنسان النزيه والعادل, والذي يخدم شعبه ومدينته.	_المدلول هو إنسان عميل لصالح السلطات الفرنسية ضد شعبه .
حسن حلاوة	_الدال بمعنى جميل الخلق والخلق ومستكمل الصفات التي تبعث على الرضى .	_المدلول عكس الدال شخصية فضة وسليط اللسان ولا يحسن المعاملة مع الناس .
أبو رزوق الصفتلي	_الدال هو والد "رزوق" ويعمل صياد .	_المدلول هو البحث عن الرزق .
رشيد أفندي	الدال هنا هو "رشيد أفندي", ويعني الإنسان العاقل والراشد والمدرك للأمور .	-المدلول وهو صاحب النفوذ والجاه -سليط اللسان ويؤذي عماله .

نلحظ من خلال الجدول بأن رواية "المصابيح الزرق" , قد وظفت إسم العلم الشخصي بدلالات سيميائية متنوعة ومختلفة , فقد شغلته مرة بإعتباره دالا إعتباطيا لا

يمت إلى دلالات النص, ومرة أخرى وظفته بإعتباره دالا يحمل دلالات قصدية تفسيرية. كما أن الإسم الشخصي في الرواية لم يوظف بشكل تلقائي وعفوي فقط , بل ورد بمحمولات دالة على مدلولات في النص تقوم على القصد والتعليل.

ونلحظ أيضا أن المؤلف ركز في إختياره على الشخصيات المذكرة أكثر من الشخصيات المؤنثة, وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الموضوع الحكائي.

ونستنتج مما سبق ذكره أن الكاتب وقد وفق إلى حد ما في تسمية شخصياته , وأن إختياره لم يكن عشوائيا, وإنما كان إنتقائيا, جاء ليخدم موضوع الرواية التي أراد من خلالها تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي أرقه وتوصيل هذه الفكرة للمتلقي والمجتمع الذي يعيشه وكل هذه المعاناة والآلام ,لأنه من الضروري: « إرفاق الشخصية بإسم يميزها ويعطيها بعدها الدلالي الخاص » [1] , إلا أنه في بعض الأحيان يصعب الإمساك بالخيط الرفيع الذي بين الإسم والشخصية, الأمر الذي يؤدي إلى تشغيل وتحريك فكر القارئ أثناء عملية الربط بين الشخصية وإسمها.

[1] –حسن بحراوي ,بنية الشكل الروائي (الفضاء,الزمن,الشخصية) ,ص248.

خاتمة

تمثل الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد؛ حيث لا يمكن تصور أي عمل سردي دونها , لذلك تعددت الآراء وتضاربت حول ما يتعلق بالشخصية , مما يدل على مكانتها البارزة التي تحتلها في السرد الروائي , وقد سعيت في هذا البحث إلى دراسة سيميائية الشخصية الحكائية في رواية " المصابيح الزرق" ل :"حنا مينة", وذلك من خلال البحث في وجودها ودلالتها , فتوصلت إلى جملة من النتائج منها :

- تعد الشخصية الحكائية عنصر جوهري في العمل السردي .
- إختلف مفهوم الشخصية الحكائية وذلك لإختلاف الحقول المعرفية.
- يمكن تطبيق تصور "فيلب هامون" للشخصيات الحكائية في الرواية.
- يمكن تصنيف الشخصيات الحكائية في الرواية إلى ثلاث أصناف هي: (المرجعية, الإشارية , الإستذكارية).
- تميزت شخصيات رواية "المصابيح الزرق " بالمرجعية التاريخية, وهو ما جسدته شخصية "هتلر", و"الزير سالم" , والمرجعية الإجتماعية التي طغت بإعتبار ميول الكاتب الى الواقعية, وهو ما جسدته شخصية " جريس المختار", و "أبو رزوق الصفتلي" , كما مثلت شخصية "فارس" نموذجا للشخصية الإشارية, والشخصية الإستذكارية.
- يتجلى الوصف المباشر الرمزي للشخصيات الحكائية, لغرض إبراز المميزات الخارجية لكل شخصية, ووصفها بدقة حتى تصل الصورة واضحة ومكتملة للقارئ .
- قوة التصوير السردي في وصف صورة الإنسان الذي يفقد أرضه, وتسلب منه كرامته , ويعيش الألم والمعاناة , فلا يجد سوى الكتابة للتعبير عن ذلك .
- كانت الشخصيات بمثابة بوق يعبر من خلاله الكاتب عن أفكاره وأيديولوجيته.

– أولى الروائي إهتماما كبيرا للشخصيات؛ حيث نجده أعطى لها الحرية الكاملة في التعبير عن أفكارهم وميولهم ونوازعهم الشخصية , وهذا من أجل أن يجعل القارئ ينسجم مع شخصياته ويحس بها .

– ساعدت الدراسة السيميائية من منظور "فيليب هامون", بالإنتقال في ظبط الشخصية الحكائية , من البحث في الوجود إلى البحث في الدلالة .

– يكشف مدلول الشخصية عن المعنى العميق للدال .

– يتعدد مدلول الشخصية فلا نقف على مدلول واحد.

– و بإعتبار أن الإسم مؤشر دالا على هوية صاحبه , فهناك بعض الأسماء لم تشر إلى مدلولاتها في النص السردي , وهذا ما يشكل التعارض بين الدال والمدلول .

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

أولا :المصادر :

1_ حنا مينة , المصابيح الزرق , دار الآداب , بيروت , لبنان , ط9 , 2008.

ثانيا :المعاجم والقواميس :

2_بطرس البستاني , محيط المحيط , مكتبة لبنان , بيروت ,(د ط) ,1998 .

3_إبن منظور , لسان العرب , دار بيروت , لبنان, الجزء 3, ط1 , 1997.

4_ الشيخ زين الدين محمد إبن أبي بكر بن عبد القادر الرازي , مختار الصحاح , تحقيق : أحمد إبراهيم زهوة , دار الكتاب العربي , بيروت , لبنان , (د ط) ,2004 .

5_ أنطوان نعمة وآخرون , المنجد في اللغة العربية المعاصرة , دار المشرق, بيروت, لبنان , ط1, 2000.

6_ علي بو كحال , معجم مصطلحات السرد عالم الكتب للنشر والتوزيع , الجزائر, ط1, 2002.

7_محمد القاضي وآخرون , معجم السرديات, الرابطة الدولية , لبنان ,(د ط), (د ت).

ثالثا: المراجع :

1_الكتب العربية :

8_أحمد العدواني , بداية النص الروائي , مقاربة لآليات تشكل الدلالة , النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي , الرياض السعودية , ط1 , 2011 .

9_أحمد رحيم كريم الخفاجي , المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , ط1 , 2011.

10_ أحمد مرشد , البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله , دار الفارس للنشر والتوزيع , الأردن , ط1 ,2005.

11_ إبراهيم حمادة , أرسطو فن الشعر , دار هلا للنشر والتوزيع , الجيزة , مصر, ط1, 2014.

12_ إبراهيم خليل , بنية النص الروائي , الدار العربية للعلوم ناشرون , منشورات الإختلاف , الجزائر العاصمة , ط1 , 2010.

13_ إبراهيم صحراوي , تحليل الخطاب الأدبي , دراسة تطبيقية , دار التنوير, الجزائر, ط1 ,2013.

14_ أمال منصور , بنية الخطاب الروائي في أدب محمد جبريل جدل الواقع والذات النظر إلى الأسفل أنموذجا , دار الإسلام للطباعة والنشر ,الجزائر,(د ط) , 2006.

15_ آسيا قرين , تقنيات السرد في روايات نجيب محفوظ القاهرة الجديدة دراسة بنيوية تطبيقية , دار الأمل , الجزائر ,(د ط) ,2015 .

16_ حسن أحمد علي الأشلم , الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى, مجلس الثقافة العام , ليبيا ,(د ط) , 2006.

17_ حسن بحراوي , بنية الشكل الروائي (الفضاء –الزمن – الشخصية), المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , المغرب , ط2 , 2009.

18_ حسين علام , ألعجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد, منشورات الإختلاف, الجزائر, ط1 ,2010 .

19_حميد لحميداني , بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي , المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع , الدار البيضاء , المغرب , ط1 , 1991 .

20_ عبد الحميد بورايو , منطق السرد دراسة في القصة الجزائرية الحديثة , ديوان المطبوعات الجامعية , بن عكنون , الجزائر , (د ط) , 1994.

21_ عبد الحميد بو سماحة , مكونات البنية الفنية , دار السبيل , الجزائر, الجزء الثاني, 2008.

22_ خضر أحمد الغامدي , الأسماء العربية وأشهر من حملها , مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن , ط1 ,2010.

23_ سعيد بنكراد , سيمولوجية الشخصيات السردية في رواية "الشراع والعاصفة" "لحنا مينة" نموذجا , دار مجدلاوي , عمان , الأردن , ط1 ,2003.

24_ السيد عبد العاطي السيد , المجتمع والثقافة والشخصية دراسة في علم الإجتماع الثقافي , دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع , الإسكندرية, مصر, (د ط), 2003.

25_ الشريف حبيلة , بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني, عالم الكتب الحديث , الأردن , (د ط) ,2010.

26_ شريبط أحمد شريبط , تطور البنية في القصبة الجزائرية المعاصرة , دار القصبة للنشر والتوزيع , الجزائر , (د ط) ,2009.

27_ الصادق قسومة , طرائق تحليل القصة , دار الجنوب للنشر , تونس, (د ط) , 2000.

28_ عمر صبحي محمد جابر , البنية والدلالة في روايات فهد إسماعيل فهد, المركز الرئيسي , بيروت, الأردن , ط1, 2002.

29_ عمر عاشور , البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال) , دار هومة , بوزريعة , الجزائر ,(د ط), 2010.

30_عبد العالي بوطيب , مستويات النص الروائي , مقارنة نظرية , مطبعة الأمنية, الرباط , ط1 ,1991.

31_فيصل غازي النعيمي , العلامة والرواية دراسة سيميائية في ثلاثية "أرض السواد" "لعبد الرحمان منيف" , دار مجدلاوي للنشر والوزيع , عمان , الأردن , ط1, 2009.

32_مأمون صالح ,الشخصية (بناؤها ,تكوينها, أنماطها, إضطراباتها), دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , ط1 , 2008 .

33_عبد المالك مرتاض , تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق" , ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون , الجزائر, (د ط), 1995 .

34_محمد بوزواوي , قاموس مصطلحات الأدب , دار مدني , الجزائر ,(د ط), 2003.

35_عبد المنعم زكريا , البنية السردية في الرواية , عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية, (د ب) , ط1, 2003.

36_هشام محمود الأقداحي , الشخصية القومية تحليل تاريخي إجتماعي سياسي, مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية ,مصر ,(د ط) ,2009.

37_نقلة حسن أحمد العزي , التحليل السيميائي للفن الروائي , دراسة تطبيقية لرواية الولي الزيني بركات , المكتب الجامعي الحديث , مصر ,(د ط) , 2010.

38_يمني العيد, تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي , دار الفرابي, بيروت, لبنان , ط3 ,2010.

2- الكتب المترجمة :

39_ روبرت شوالز, السيمياء والتأويل , تر : سعيد الغانمي, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان , ط1 , 1994.

40_ فلاديمير بروب , مورفولوجية الحكاية الشعبية الخرافية الروسية , تر : إبراهيم الخطيب , الناشرون المتحدون , الدار البيضاء , المغرب , ط1 , 1985.

41_ فيليب هامون , سيمولوجية الشخصيات الروائية , تر : سعيد بنكراد , دار كرم الله للنشر والتوزيع , الجزائر , (د ط) ,2012.

42_ وينفرد هوبر , مدخل إلى سيكولوجية الشخصية , تر : مصطفى عشوي , ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر , (د ط) ,1995.

3- المذكرات :

43_ أحلام معمري , بنية الخطاب السردي في رواية فوضى الحواس ل : أحلام مستغانمي , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب , كلية الآداب والعلوم الإنسانية, قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة ورقلة , 23 جوان 2014(مخطوط).

4- المجلات :

44_ آسيا جريوي , سيميائية الشخصيات الحكائية في رواية الذئب الأسود ل : حنا مينة, مجلة المخبر, جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر, العدد6, 2010.

45_جميلة قسيمون , الشخصية في القصة , مجلة العلوم الإنسانية , جامعة منتوري , قسنطينة , العدد13, جوان 2003.

46_محمد ساري , نظرية السرد الحديثة , مجلة السرديات , جامعة منتوري, قسنطينة, الجزائر , العدد1 , 2004.

47_ نصيرة زوزو , سيمياء الشخصية في رواية "حارسة الظلال" "لواسيني الأعرج", مجلة العلوم الإنسانية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر, العدد9 , 2006.

5-المحاضرات والملتقيات :

48_شريبط أحمد شريبط , سيميائية الشخصية الروائية تطبيق آراء "فيليب هامون" على شخصيات رواية "غدا يوم جديد" للأديب "عبد الحميد بن هدوقة" – السيمياء والنص الأدبي, أعمال الملتقى– معهد اللغة العربية وآدابها– جامعة عنابة , باجي مختار, الجزائر ,1995 .

49_وردة معلم , الشخصيات في السيميائيات السردية , محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي , كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية , قسم الأدب العربي , جامعة محمد خيضر , بسكرة ,28– 29نوفمبر 2006.

6 - المواقع الإلكترونية :

50_ http://majles-alakah.net/
51_ www.almaany.com
53_www.d1g.com
54 www.atarek.net

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ–ب–ج.
مدخل :الشخصية بحث في الماهية	5–30
أولا :الشخصية بين المفهوم اللغوي والإصطلاحي	5
-المفهوم اللغوي	5
-المفهوم الإصطلاحي	6
ثانيا :لمحة تاريخية لمفهوم الشخصية	8
-الشخصية في التصور الفلسفي	9
-الشخصية في التصور السيكولوجي	11
3–الشخصية في التصور السوسيولوجي	13
4–الشخصية في النقد الأدبي	15
1.4– الشخصية من المنظور البنيوي	16
1.1.4– بوريس توماشفسكي	18
2.1.4– فلاديمير بروب	19
3.1.4– تيزفطان تودوروف	21
2.4– الشخصية من المنظور السيميائي	23
1.2.4– إتيان سوريو	23
2.2.4– رولان بارت	25
3.2.4– أل جيرداس جوليان غريماس	26
4.2.4– فيليب هامون	27
الفصل الأول :تصنيف الشخصيات الحكائية ووظائفها – دراسة تطبيقية–	31 –49
أولا :فئة الشخصيات المرجعية	33
1–شخصيات ذات مرجعية تاريخية	34

1-1-شخصية هتلر	34
2-1- شخصية الزير سالم	35
2- شخصيات ذات مرجعية إجتماعية	36
2-1- شخصيات الطبقة الغنية	37
2-1-1- شخصية جريس المختار	37
2-1-2- شخصية رشيد أفندي	38
2-2- شخصيات الطبقة الفقيرة	39
2-2-1- شخصية أم صقر	39
2-2-2- شخصية نايف الفحل	39
2-2-3- شخصية أبو رزوق الصفتلي	39
2-2-4-شخصية عزار الإسكافي	40
شخصيات ذات مرجعية مجازية	40
3-1- الحب	41
3-2- الكراهية	42
ثانيا :فئة الشخصيات الإشارية (الواصلة)	43
شخصية فارس	44
شخصية السارد	45
ثالثا: فئة الشخصيات الإستذكارية (المتكررة)	46
شخصية فارس	47
شخصية أبو فارس	48
شخصية أبو رزوق الصفتلي	48
الفصل الثاني :مستويات وصف الشخصية الحكائية ومدلولاتها –	50- 73

دراسة تطبيقية–	
أولا :مستويات وصف الشخصية	51
سمات الوصف الخارجي للشخصية	52
سمات الوصف الداخلي للشخصية	60
ثانيا: دال ومدلول الشخصية	64
فارس	65
مريم السوداء	66
عبد القادر	67
محمد الحلبي	68
جريس المختار	68
حسن حلاوة	69
أبو رزوق الصفتلي	70
رشيد أفندي	70
خاتمة	75
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس	89

ملخص:

تعتبر الشخصية الحكائية من الدعائم الأساسية للعمل الروائي ،وركيزة هامة لضمان حركية النظام العلائقي داخله ، ولقد كانت دراسة الشخصية وعلاقتها بعناصر البناء الأخرى ، وسيلة للوقوف على أهم القضايا الإنسانية، ولهذا أولت الدراسات السيميائية إهتماما بالغا بدراسة مقولة "الشخصية الحكائية"، وذلك لإكتشاف طريقة بناء هذه الركيزة الهامة في رواية "المصابح الزرق" ل "حنا مينة" ،مستعينين بما أفرزته جهود الباحث الفرنسي "فيليب هامون" الذي قام بدراسة الشخصية باعتبارها دال يبحث عن مدلول .ولذلك قسمت الدراسة إلى خطة هي :

- **مدخل:**والذي جاء بعنوان" الشخصية بحث في الماهية" ،وتطرقت فيه إلى تحديد الشخصية بين المفهوم اللغوي والإصطلاحي، ثم رصدت لمحة تاريخية لمفهوم الشخصية بدءا من التصور الفلسفي وصولا إلى النقد الأدبي .

- **الفصل الأول:** وجاء بعنوان "تصنيف الشخصيات الحكائية ووظائفها" ، ودرست فيه الشخصية في رواية " المصابيح الزرق" ل "حنا مينة" حسب تصنيف" فيليب هامون" بإعتبار التصنيف الأنسب لتوضيح سيميائية الشخصية.

- **الفصل الثاني:** وكان بعنوان "مستويات وصف الشخصية ومدلولاتها" ، وتناولت فيه مستويات وصف الشخصية من الداخل والخارج ، ودال ومدلول الشخصية .

Résumé :

La personnalité qui leur raconte est l'un des les piliers fondamentaux de l'œuvre du romancier, et un pilier important pour assurer la mobilité dans le système relationnel ,une étude personnelle et sa relation avec d'autres eléments de construction, était un moyen d'identifier les questions humanitaires les plus importants,pour cela les études sémiotiques ont portéune grande attention à l'étude de l'argument personnel mentionné ci-dessus, et cela par la découverte d'une façon de construire de ce pilier important dans le roman de « glaucome lampes » : « lihanamina » , y compris a l'aide des efforts de chercheur français « philippehamon » , qui a fait l'étude personnelle que hadal recherche de sens , par conséquent, l'étude a été divisée dans le plan de :

- **L'entrée :** qui a été intitulé la personnalité, recherche dans l'essence et a touché la détermination de la personnalité de la notion de linguistique et terminologique , puis repéré un aperçu historique du concept de personnalité .
- **Le premier chapitre :** qui a intitulé suos le titre de classment de la personnalité qui leur raconte et ses fonctions , et qu'il parla de l'étude de référence de personnalité , personnalité indicative et la personnalité commémorative .
- **Le deuxième charpitre :** qui a été intitulé sous le titre de niveaux de description de la personnalité mentionnée ci-dessus et de leur importance , et l'étude a été menée dans laquelle sur les attributs de la description interne et externe du personnalité et la signification de cette dernièra .